الملف حول السجون

نشرة شهرية تصدرها
الجبهة الشعبية في البحرين

5 مارس

العدد ٤٨ ـ السنة السابعة   ديسمبر ١٩٧٩ ـ السعر : ١٠٠ فلس بحراني

Dec. 1979   Vol. 7   No. 48

في طهران :
أميركا تركع



منذ سقوط نظام الشاه العميل والسلطات الثورية في ايران تطالب باسترداد الشاه ليحاكم على ما ارتكبه من جرائم وفظائع . واعلنت هذه السلطات مرارا وتكرارا انها ستعتبر قيام اية دولة باعطاء سمة دخول للشاه كتعبير عن اصرار هذه الدولة في استفزاز مشاعر ايران والجماهير الايرانية .

رغم ذلك ركب الاميركان راسهم واستقبلوا « سفاح ايران والعدو الاول للانسانية فيها » في مستشفيات نيويورك لاسباب «انسانية» !!

الطلبة الايرانيون « لم يكثروا خبر » هاجموا السفارة والتي كانت وظلت دائما مركزا للتجسس والتآمر على ايران ، ووسيلة تخريب حقيقية للعلاقات بين الشعبين الايراني والاميركي واحتجزوا الاميركيين المتواجدين هناك كرهائن .

وتتالت الاحداث . أميركا العجوز تهدد وكارتر الضعيف امام الشعوب يتوعد . لم يبق احد لم تستجر به اميركا ولم يبق وسيط لم توسطه .

وعبر هذا الحادث تلقت أميركا من الاهانات ما لم تتلقه في تاريخها : العلم الاميركي يحرق ويضحى كيسا للزبالة ، والادارة الاميركية «الديناميكية» منشلة امام الاحداث .

وتم قطع امدادات النفط وطالبت ايران باسترداد ارصدتها فاصدر كارتر حظرا على سحب الاموال . وهدد الايرانيون بمحاكمة الرهائن .

وتستمر المعركة لتعبر في تصاعدها عن نضال الشعوب وحتمية انتصارها من جهة ولتعبر عن انهيار الامبريالية الاميركية المحتم وسط كراهية الشعوب لها وحقدها اللامحدود عليها .

في ذكرى محرم :
طريق الحسين

اي اصرار واي شجاعة ، اي اباء واي شمم ، اي تجرد واي تضحية هذه التي اظهرها سيد شباب اهل الجنة ، الحسين بن علي عليه السلام حينما سار في جهاده من اجل التمسك بجوهر الاسلام والسير على خطى جده النبي عليه صلاة الله وسلامه ؟ لم تخفه كثرة الاعداء ، ولا ارهبته قوتهم الهائلة . ولا نالت من عزمه وحزمه قلة عدد الانصار . فمضى يحارب الظلم والطغيان بلا خوف او وجل ، وسار شاهرا سيفه يقاتل البغي والفساد والتحكم في رقاب الناس ، مصرا على ازالة يزيد وزمرته التي اغتصبت الحكم وتحت مبدأ الشوري واحلت مكانه سلطة الفرد والوراثة . تمسك بالمبدأ وقاتل من جله واستشهد فداه ، فاحل هذا المبدأ في قلوب الناس في مشارق الارض ومغاربها وعبر القرون وحتى يومنا هذا .

واليوم ماذا نرى في عالمنا وماذا نجد في بلادنا يزيد لايزال متربعا على العرش ينكل بالعباد وينشر الفسق والفساد ، ويحل للاجانب حرمة البلاد والذين جعل منهم حراسا لامنه وجعلوا منه دمية يستغلوا عبرها الشعب .

لم يبق في البحرين من لم يمسسه الظلم من قريب او بعيد ، ولا ناى القهر والاعتقال عن افاضل الرجال وخيرة الشباب ، ويسرح الاميركان في بلادنا ويمرحون بلا رقيب ولا حسيب !!

فما لنا والانتظار وطريق الحسين عليه السلام واضح ولنا من دروس مسيرته الكثير والكثير ؟ ان شعبنا قد اصبح مستعدا للعمل والنضال ، فوعيه للقضية وعدالتها اصبح عاليا ووحدته أصبحت اقوى من اي وقت مضى .

فلننشد العزم ، ولنحرك الهمم ولنظهر الاصرار والوحدة وليكن شعارنا ماردده جماهيرنا البحرانية في عزاء الامام الصادق :
لا شيعة ولا سنة   كلنا والعدو واحد

تهنئة

بمناسبة بزوغ فجر القرن الرابع عشر للهجرة النبوية الشريفة ، ترفع الجبهة الشعبية في البحرين تهانيها الحارة للأمة العربية وسائر المسلمين ، وتدعو جماهير شعبنا البحراني لتشديد النضال ضد الامبرياليين والصهاينة ومن أجل كشف مستغلي الدين الاسلامي الحنيف والمتلاعبين باسمه و من أجل القضاء على الطغيان والطغاة .

الى الأمام على طريق تحرير القدس ، الى الأمام من أجل حرية أمتنا العربية ووحدتها

أزمة البطالة والنظام العاجز

يبدو ان النظام وجد حلا لبطالة المتزايده المستشره في صفوف العشرات من خريجي الجامعات والثانويه العامه عن طريق السماح لمجله ((العمل)) التي تصدرها وزاره العمل والشؤون الاجتماعيه ، بكتابه تحقيق حول الازمه، من الواضح انه جاء مقصودا في هده الفتره ، حيث يتزايد الحديث عن ازمه العاطلين عن العمل وتتصاعد بالتالي موجه التذمر في اوساطهم .

ونلاحظ كما قلنا توجها لدى المسؤولين، للحديث عن الازمه كمحاوله للتنفيس عن طريق ابداء بعض المسؤولين في وززاره العمل والتربية ، اراؤهم التي يرونها حلولا للمشكله ! انهم يتحدثون بشكل شخصي ولم يقولوا ما اذا كانت اراؤهم تلقى القبول لدى دولتهم ، او مجلس وزرائهم وبكلام اخرى لدى « كبار » النظام ومهندسو سياساته العرجاء، خليفه — هندرسون وجهازهما العتيد ، القسم الخاص المتمكن من كل صغيرة وكبيرة بالبلد .

ولكون ذلك التحقيق (العمل — العدد التاسع — نوفمبر ٧٩) يثير العديد من القضايا الحساسه ، نرى اهميه كبيره في تناول بعضها وابداء الراي حولها . يبدأ التحقيق بوزير العمل قائد مشاريع البحرنه **التي تلاقي الاستهجان والسخريه من رئيس الوزراء والرئيس الاخر هندرسون !** لان البحرنه ان طبقت ولو بمقاييس وقوانين وزاره العمل ، تعني تقليص النفوذ والتواجد الاجنبي على صعيد العماله ، وهذا يتنافى مع السياسه المفضله لدى خليفة هندرسون اللذان يعمدان الى اغراق البلد بالايدي الاجنبية لاضعاف وحدة الايدي العاملة البحرانية ، ناهيك عن الارباح التي يجنونها هم والسماسره الاخرين المتاجرين بالايدي العاملة الاجنبيه عن طريق احضارهم وبيع قوه عملهم لمن يدفع اكثر . وزير العمل يتحسر على ان المؤسسات الحكومية والخاصة لا تلتزم باستخدام اللغة العربيه في اعمالها وهي على حد رايه لو فعلت ذلك لحلت مشكله العاطلين الذين سيأخذون مكان المئات من الموظفين الاجانب الذين يتعين عليهم مغادره البلاد . ليتحسر الوزير ويقول، لماذا لا نسير على خطى الدول الخليجية الاخرى التي تعتمد اللغة العربية وتلزم مؤسساتها باستخدامها ؟!

المجلة تساءلت لماذا لا تستخدم وزارة العمل السلطة التي أعطاها قانون العمل والذي تمكن بمقتضاها حق الغاء بطاقات عمل الاجانب وانهاء اقامتهم والزام اصحاب الاعمال بتشغيل البحرانيين في وظائف الاجانب ، وهي التي توافق على طلبات الاستخدام من الخارج من اصحاب الاعمال !! ان تساؤل المجة في محله ونحن بدورنا نضيف تساؤلا آخر ، **من الذي يعارض تطبيق وزارة العمل لسلطتها بمقتضى القوانين الصادرة عنها او باسمها ، والى متى تظل هذه التشريعات والقوانين ، حبرًا على ورق ؟!**

ويشير التحقيق الى مسؤولية وزاره التربية والتعليم في ربط التعليم باحتياجات المجتمع من الايدي العامله. ولنا مع هذه الوزارة وسياساتها التعليميه والتربويه حديث طويل تختصره في النقاط التالية :

لاحل للعاطلين وسائر فئات الشعب المتعبة إلاّ بشن المزيد من النضالات

١ — اذا كان العاطلون عن العمل مسؤولين عن الازمة كما يقول وزير التربية بدراستهم تخصصات لا تحتاجها الدوله . فالسؤال الذي يطرح نفسه ، **من الذي يخطط للتعليم والتربيه في هذا البلد ؟ لماذا لا تقفلون الاقسام الادبيه ولماذا لا تلجأون ابتداء من الابتدائي لتوجيه الطلبه نحو اهتمامات مهنية وعلميه تؤهلهم مستقبلا لدخول سوق العمل ؟ .**

٢ — مذ متى وانتم تنصحون الطلبه بعدم دراسه التخصصات الادبيه ؟!
الان هناك العشرات من الطلاب ارسلتوهم في بعثات للقاهره والكويت والرياض وغيرها ، وفرضتم عليهم نوعيه التخصصات مثل الاجتماع وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا ، وعندما عادوا قلتم لهم ، لا شواغر لدينا في سلك التدريس ، اما ديوان الموظفين فمستعد لتشغيلهم في اي مكان اذا كانوا يعرفون انكليزي !!

٣ — يبدو ان حديث المسؤولين في التربيه عن مسؤوليه الطلاب يتزايد بعد ان دخلت البلاد مرحله الانفتاح الاقتصادي الكامل والرهان على ما يسمى ببنوك الاوف شور « جالبه الرخاء والعمل للناس » .

٤ — ان عمر التعليم بالبلد يقارب الـ ٦٠ عاما ، لذلك فالمشكله قديمه والدولة بتوجهاتها الاقتصادية والاجتماعيه وبسياستها التعليميه المعتمده على الفوضى هي الاساس في الازمه القائمه .

اللغه الانكليزيه وسعيك للعمل !

يقول تقرير للوزاره « يعلن البعض على ان ثقه جهات العمل في الجامعات الاجنبيه اكبر ، ثم ان اجادتهم للغة الانكليزيه (المقصود الطلاب) تجعل جهات العمل تتهافت عليهم » ويتساءل التقرير عن الحل ! خاصه وان وزاره التربيه حريصه على ان يكون لابناء البلاد وجود في مختلف الجامعات وخاصة العربية منها !! اذن المشكلة ليست من الطلاب — فما دام اصحاب العمل يريدون لغه انكليزيه قويه فوزاره التربيه وبقيه الوزارات لا تقول لهم لماذا اصراركم على ذلك ولغه اهل البلد هي العربيه ، اذن فعلى وزاره التربيه ان تحول كل البعثات والمنح المجانيه (بالمئات) المقدمه من السعوديه وقطر والكويت والامارات وغيرها الى الجامعات الغربيه ، التي يثق فيها رجال الاعمال هنا ثقة عمياء ، ويعطون اعلى المرتبات للذين يعرفون لغتها . ونعود لحسرات وزير العمل ، ونقول اين اللغه العربيه؟ وهل لدى المسؤولين في النظام استعداد لان يفرضوها وسيلة اساسيه للتعامل في المؤسسات الحكوميه والخاصه ؟

الخلاصه ، نستنتج بانه اذا كانت لديك لغه انكليزيه قويه ، فهم يرحبون بك والا امامك ماو البحر الكبير تشرب منه — كما تشاء .

خريجو الكيات النظريه ، مستقبل مظلم :

يشير التقرير الى ارقام كثيره يظهر من خلالها ان اعداد الخريجين من الكيات النظرية كبير ، وعلى سبيل المثال فخريجي الاجتماع وعلم النفس نسبتهم ٢٤ ٪ ثم يشير الى تقرير وضعه خبير الرعايه الاجتماعيه السيد كريم محمد حمزه الذي سيعرض على مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج في يناير القادم، وفي التقرير اشاره الى ان سبب عدم كفاءه مؤسسات الرعايه الاجتماعيه بالدرجة المطلوبة **يرجع الى نقص المتخصصين في الاجتماع وعلم النفس بكل دول الخليج ومنها البحرين !!** لو صح ذلك كما يشير تقرير السيد كريم حمزه فهذا رد يدحض كل الاقاويل والحجج التي يسوقها المسؤولون .

العاطلون ومسؤوليه اسر انتظرت تخرجهم ، ثم صاروا عالة عليها !

يشير التقرير الى ان ١٣ ٪ من اولياء امور العاطلين، عاطلون عن العمل ! و ٥ ٪ متقاعدون و ٨٥ ٪ من اولياء الامور موظفون في الحكومة والقطاع الاهلي او من العمال ، أي ان الغالبية من ذوي الدخل المحدود . ويشير التقرير الى ان استمرار المتخرجين دون عمل سيسبب لهم ولاولياء امورهم مشاكل ومضايقات مالية اكثر .

يشير التقرير الى ان ٣٠ ٪ من **مجموع العاطلين يجيدون الضرب على الاله الكاتبه ، لكنهم بدون اعمال !** وهذا يذكرنا بالقصة المتداولة بين العاملين ، فان ذهب احدهم يطلب عملا سألوه عندك بشهادة فان قال عندي سألوه والخبرة فان ابرزها سألوه تعرف تضرب «تايب» فان صدف وكان احد ال ٣٠ ٪ سألوه اشلونك مع الانجليزي فان قال (مب وايد) قالوا له ، ان شاء الله خير ، تليفونك عندنا، **راجعنا كل اسبوع او احنا نتصل فيك احسن وينسونه لحظة مفادرته المكان وهكذا حال العشرات .**

الشواغر في الوظائف لماذا لا تعلن ؟

انه تقرير يستند الى بحث ومقابلات فقد بين لنا أن هناك وزارات بها شواغر في الوظائف ، لكنها لا تعلن عن هذه الشواغر في الصحف عن طريق الاعلانات !! وهناك وزارات مثل الداخلية والدفاع لا يملك التقرير أية معلومات عنها (لان التوظيف فيها يخضع لترتيبات خاصة ، فالذي يعمل في هذه المؤسسة القمعية يجب أن يكون نظيفا جدا ويجتاز امتحانات المؤسسة) اما الهيئات الاخرى كالهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية فغير معروف شيء عن شواغرها وربما يعود السبب الى احتفاظ **المسؤولين فيها بالمقاعد الشاغرة أن ياتيهم عن طريق الواسطات ولتشغيل ابناء الاسرة الحاكمة الذي يدرس ٩٩ ٪ منهم تخصصات نظرية ولكنهم يعملون في اي وقت يريدون !**

اصحاب العمل كيف يبررون جشعهم وحبهم لجمع المال ؟

١) انهم يوظفون اداريين ومحاسبين هنود لانهم يتعاملون مع جهات بالخارج تتحدث الانجليزية . السؤال الا يكفي خمسة موظفين هنود اقوياء في اللغة الانجليزية لمتابعة هذه الاتصالات ؟

٢) يقولون انهم مستعدون للتعريب، ويطلبون مهلة ، وفي نفس الوقت يريدون خريجين اقوياء في اللغة الانجليزية !! وهذا **لا** يتوافر الا في الانجليز انفسهم وفي الهنود !

٣) يفضلون الاجنبي لانه يحصل على راتب اقل ! وانتاجه غزير وهم يملكون مؤسسات هدفها الربح **هكذا يتعلم اللصوص والحرامية دائما . الربح .. الربح .. وليذهب ما عدا ذلك الى الجحيم !**

الحلول :

عشرات الحلول والاقتراحات تناثرت على سطور التحقيق ، والسؤال من الذي سيناقش هذه المقترحات والعمل على تنفيذها ، فبعض الحلول جيد ومفيد وان كان لا يحل المشكلة من جذورها ، والسؤال البارز تعليقا على الحلول التي اوردها التحقيق :

١) هل ستوقف عملية توظيف زوجات الاجانب لفتح المجال امام الخريجات للعمل خاصة في قطاع البنوك وشركات التأمين ؟

٢) هل لدى المسؤولين في مركز الفندقة وكلية العلوم الصحية الاستعداد لتدريب الخريجين ومنحهم فرص العمل ؟

٣) هل ستتشدد وزارة العمل في توظيف زوجات الاجانب ؟

٤) ترى ماذا فعلت اللجان المختصة باقتراح احد المسؤولين بالتربية الذي يهدف الى عقد كورس مكثف في اللغة الانجليزية للخريجين العاطلين عن العمل ؟

ما نسيه البحث !

جاء البحث او التحقيق ناقصا من ناحية عدم تطرقه لسبب هام يحول دون تشغيل عشرات الخريجين والعاطلين بعد أن يكونوا اجتازوا العقبات التي تضعها امامهم جهات العمل (مواصلات خبرة ، لغة) ونقصد بذلك — **القسم الخاص العتيد ، فهو الذي يوافق او لا يوافق على عمل المواطنين او بقائهم عاطلين . وعبارة ((لا ننصح بتشغيله)) المرسلة من القسم الخاص لجهات العمل ، معروفة ومتداولة في كل الاوساط** ويظل العاطل يبحث في طول البلاد وعرضها عن اي عمل وعندما يجده ، يأتيه الرفض من هندرسون والحثالة التي تتحكم في المجتمع « الامن ، المستقر ، مجتمع الاسرة الواحدة » الذي يتغزل في اوصافه ال خليفة ويتركون العنان للصحافيين المأجورين لتدبيج المقالات الدورية عنه !

السؤال الكبير ، هل سيحل النظام ازمة البطالة ؟

الجواب ، ستظل المشكلة **قائمة وستكبر يوم بعد اخر** ، لان العلة هي النظام نفسه وبرامجه الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي لا تضع لمصلحة المواطن ومستقبله اي اعتبار او احترام .

وما دام النظام يوفر الحياة الكريمة للاسرة الحاكمة وللمرتبطين بها من بورجوازيين وسماسرة حرامية ، فلا يتوقع احد ان تحن قلوبهم على ابناء الشعب « المساكين » فمنطق اولئك المترفين يقول بأن المتعة كلها والرفاهية لنا ، **وعلى الباقي ان يدبر اموره ولا مانع من احتراق البلد ودمارها !**

الحل ، مزيدا من النضالات

ان العاطلين عن العمل وسائر فئات الشعب المتعبة ، التي تتجرع الالام والقهر على ايدي قساة القلوب المتحكمين في كل ثروات البلد ، مطالبين بشن المزيد من النضالات الدؤوبة لاجبار اولئك المستغلين (بكسر اللام) على تقديم التنازلات وايجاد حلول عادلة لمشاكل ومطالب الشعب .

حكومة البحرين تبعد المناضل النقابي احمد حارب



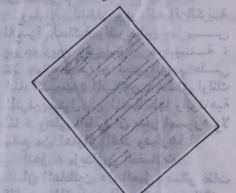
اقدمت حكومة البحرين على ابعاد المناضل النقابي **احمد حارب** من البلد وذلك اثر عودته الى البحرين . فبتاريخ ١١—١٠—١٩٧٩ قامت باعتقاله في المطار مباشرة واجرت معه تحقيقات متواصلة ثم ابعدته الى دبي بعد ان هددته بسحب جوازه البحراني .

ولقد تم اعتقال المناضل أحمد حارب مرتين قبل هذه المرة . ولقد اصدرت اللجنة التأسيسية بيانا حول الاعتقال الذي اتى كجزء من سياسة حكومة البحرين المناهضة للحركة العمالية .

لم تقم الحكومة خلال مدة الاعتقال او التحقيق بتوجيه اية تهمة معينة للمعتقل .

قاربين بدون جمارك

ادناه رسالة لا تحتاج الى تعليق وهي خاصة باخراج قاربين بدون جمارك للديوان الاميري



التاريخ ـ ١٨ ذو القعدة ١٣٩٩هـ
الرقم ٦ـ٩ ٢١٣١ ـ ١٣٩٩هـ
الموافق ٩ اكتوبر ١٩٧٩م

حضرة سعادة وكيل وزارة المالية المساعد لشئون الجمارك والموانىء المحترم تحية طيبة وبعد ..

المرجو ان تأمروا بالغاء الرسم الجمركي على قاربين واردين من المملكة المتحدة على الباخرة ستراتهيوي ورقم بوليصة الشحن ٩٩ . والمرجو تسليم ذلك الى بيروت اكسبرس .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات
يوسف رحمة الدوسري
رئيس الديوان الاميري

القسم الخاص غاضب على وزير العمل

يقال ان القسم الخاص غاضب من وزير العمل الذي ورط الوزارة . بسبب الغضب هو ما قام به الوزير من تعهد في مؤتمر الخرطوم وما طلبه من مدير منظمة العمل العربي حين طلب منه التوسط مع اللجنة التأسيسية . ولقد تزايد هذا الغضب ازاء اضطرار وزير العمل لاستقبال وفد من اللجنة التأسيسية وتسليمه الرسالة في مقر الوزارة بالمنامة .

يقال ان انحياز الوزير اصبح تاما مع مجموعة حمد ازاء مجموعة خليفة . ولقد عرض خليفة على الوزير الانتقال لوزارة العدل ، فرفض عيسى بن محمد هذا الابعاد .

الحاكم يهدد آباء المعتقلين

ذهب آباء المعتقلين الى الحاكم يوم الوقفة وقد حملوا معهم مذكرة . ولقد ذهب ضمن الوفد عائلة العكري ويعقوب سيادي وغيرهم . ولقد قابلهم الحاكم متهددا حيث قال ان السلطة ستضرب بيد من حديد على أيدي العابثين ! وقال أن أحوال سجون البلد زينة وتشهد لها كل الهيئات الدولية التي زارتها (لم تسمح حكومة البحرين لاية بعثة عربية او دواية بزيارة هذه السجون) وانها افضل من سجون بعض الدول العربية . رد عليه أهالي المعتقلين بأنهم يناقشونه في البحرين ، وان أحوال السجون سيئه ، والتغذية رديئة والمعاملة وحشية .

ولقد قال لهم الحاكم انه ليس بيده شيء وان الامر كله بيد وزارة الداخلية (هندرسون) .

ردوا عليه بأنهم توجهوا له اعتقادا منهم بأنه المسؤول الاول بالبلد ، ولم يذهبوا لوزارة الداخلية على هذا الاساس . ولقد رد الحاكم بأنه سيرسل المذكرة لوزارة الداخلية و «انشاء الله خير» .

من جانب اخر قامت الجبهة الشعبية بتوزيع بيان حول المعتقلين ووزعت مذكرتهم المرفوعة للجهات المسؤولة ، والصقت ملصقا حول نفس الموضوع على الجدران في البحرين .

هندرسون يدوّن فضائح الوزراء

هندرسن وموظفي القسم الخاص مهتمون بتدوين كل فضائح الوزراء « الطراطير » كما يسميهم رئيس القسم ، ولقد اصبح غالبيتهم تحت رحمة هذا القسم بما يملكه من معلومات حول الرشاوى والكميشن والاختلاسات والفضائح الاخلاقية . واخر هذه الفضائح ما قام به الوزير جواد العريض بدفع المواطن بو شهرى الى الانتحار .

ويهدف هندرسون من هذا النشاط ابقاء الوزراء تحت رحمته بعد ان اكتشف هؤلاء اغراض حملة نوفمبر ١٩٧٦ والتي استهدفت تخويفهم وجعلهم يقوموا بتسليم مقاليد المحافظة على الامن الى القسم وذلك بشكل مطلق بما فيه ، المحافظة على امنهم الخاص .

مزيداً من المعلومات حول مقتل المواطن بو شهري

جريمة جواد العريض لا تزال تتفاعل وليس هناك رد من السلطة لمواجهة هذه الجريمة البشعة . يقال ان المواطن عبد الرحيم بو شهري قد ترك مجموعة من الصور ورسالة ، ولكن وزارة الامن والامان استولت على الوثائق ، وتكتمت عليها .

وعبد الرحيم بو شهري تخرج من كلية الخليج وعمل في ديوان الموظفين درجة خامسة وفي أقل من سنة أوصله جواد الى الدرجة الحادية عشرة ، والسبب ان زوجته خاتون عبد الكريم بن سلمان كانت تعمل سكرتيرة للوزير . نتحدى وزير الداخلية أن ينشر الرسالة والصور !!

اطفال توبلي يغرقون

في قرية توبلي عين ماء قديمة مهملة وغير محاطة بسور ، أي مفتوحة على كل الجهات . ولقد ذهب العديد من اطفال القرية ضحية لهذه العين . وقد اشتكى أهالي القرية للمسؤولين وطالبوهم اما باقامة سياج حول البركه ، يجعل الاطفال في مأمن من الوقوع فيها ، واما ردمها لعدم فائدتها . وقد جاءهم الرد بأن هذه املاك خاصة للشيوخ ونحن لانستطيع أن نفعل شيئا ولا يزال الاطفال في القرية يذهبون ضحية العين التي يمتلكها احد شيوخ عائلة الخليفة !

هنيئا لاطفال توبلى بعام الطفل العالمي .

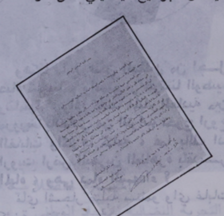
فواتير زوجة الوزير

زوجة الوزير « العفيف ، النظيف » الدكتور علي فخرو تلقت فاتورة تليفون عن سنة كاملة بمبلغ ٣٥٠٠ دينار لانها تستعمل التليفون في مكالمات لاعالي البحار وامريكا !! ، رفضت حرم الوزير دفع الفاتورة وهاجت وصرخت « انا زوجه الوزير ، وعلى الوزارة ان تدفع عنا كل شيء » ، وفعلا دفعت الوزارة الفاتورة من ميزانيتها .

واستفاد على ليبرالية الوزير التي لا تقيم لها زوجة الوزير اي وزن .

قرية الجسرة وفيضان البواليع

وجه أهالي قرية الجسره رسالة الى رئيس الهيئة البلدية المركزية يشكون من فيضان البواليع فيما يلي نص الرسالة:



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل المكرم سعادة رئيس الهيئة البلدية المركزية المحترم .

بعد التحية والاحترام ،

نحن اهالي قرية الجسرة من سكنة بيوت الاسكان نتقدم بطلبنا هذا الى سعادتكم راجين التكرم والنظر في موضوع ازدواجية بلاعات هذه البيوت حيث ان كل بيتين من هذه البيوت مشتركه في بلاعه واحدة بينهما علما ان مساحتها لا تتعدى ٦×٦ قدم مربع وتمتلىء هذه البلاعة بالمياه نتيجة الاستعمالات المنزلية اليومية المتكررة كل ثلاثة او اربعه ايام وعند طلب سيارة الشفط لا تأتي الا بعد ثلاثة ايام على الاقل من تاريخ الطلب مما يؤدي الى فيضانها وانتشار مياهها في كل مكان مما يسبب خطرا على الصحة . فعليه نرفع رجائنا الى سعادتكم راجين النظر في مشكلة هذه البلاعات واذا كان سيعمل مجاري في المنطقة بالمستقبل او اذا كان بالامكان عمل بلاعات اضافية او عمل بلاعة لكل بيت على حده .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

خدامكم المطيعين
اهالي قرية الجسرة
بيوت الاسكان

علق رئيس الهيئة بـ
يرفق برسالة لسعادة وزير الاسكان

منظمة الشباب البحراني تصدر بياناً

اصدرت منظمة "الشباب البحراني" بيانا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في البحرين ووجهته الى كافة المنظمات الشبابية العربية والعالمية والشخصيات والقوى والهيئات الوطنية والديمقراطية والحقوقية والانسانية في العالم والى محبي الحرية والانعتاق للانسان ، طالبتهم جميعا الى التضامن مع ابراهيم سند ورفاقه المعتقلين السياسيين في سجون البحرين .

ما اجتمع البوسعيد والخليفة إلا..

يقال ان الشيخ محمد بن مبارك ال خليفه وزير خارجية البحرين ذهب الى مسقط في زيارة سرية واجتمع مع كل المسؤولين وبحث الاوضاع في الخليج . ولا نعرف ماذا يمكن لنظام مسقط ولانظام الخليفي أن يبحثا سوية . هل ترى عن لهما العمل على اطلاق المئات من المساجين المكدسين في سجون الكوت وجدا والقلعة وجو ؟ هل ترى عن لهما اطلاق الحريات المفروضة كحق للمواطنين ونفض سياسة تكميم أفواههم ؟ او ربما قررا الاستغناء عن ضباط المخابرات البريطانيين الذين يملأون مكاتب وزارات الداخلية والدفاع في كلتا العاصمتين ؛ الا أن الاحتمال الارجح هو انهما قررا التخلص نهائيا من القواعد الاجنبية وتحديدا قاعدتي مصيرة والجفير الاميركيتين ؟

بالتأكيد ليس اي من المسائل المذكورة . ان هذين النظامين هما اكثر الحلقات ضعفا في المنطقة ، واكثرها هزالا وتعرضا للازمات الحادة . فلا تزال الثورة العمانية والجبهه الشعبية لتحرير عمان تقض مضاجع البو سعيد ، ولا تزال الحركة الوطنية الديمقراطية ، في البحرين تتزايد وتؤرق نوم الشيوخ السكارى في البحرين . وهذا هو المشترك والداعي الزيارة والتنسيق ، شعارهما في ذلك أن الذي على النار غير الذي يتفرج عليها ؛ بل انهما يريان النار تقترب وتزداد اشتعالا .

ولا يجد نظام الخليفة من « يتفهمه » ، ويشعر بآلامه وجروحه سوى النظام المسقطي والعكس بالعكس .

ولكن ماذا سيقدم المتعوس لخايب الرجا ، على حد قول المصريين .

افتتاح أول مكتب للتجارة الزراعية الأميركية في الشرق الأوسط في البحرين

افتتح يوم الثلاثاء الماضي ١٣ ـ ١١ ـ ٧٩ في مدينة المنامة بالبحرين اول مكتب للتجارة الزراعية الاميركية في الشرق الاوسط . وهذا المكتب هو واحد في شبكة من المكاتب الزراعية المماثلة كان الكونجرس قد وافق على فتحها بغية تسهيل الصادرات الزراعية الاميركية الى الخارج . كما سيساعد المكتب رجال الاعمال الاميركيين الذين يريدون توسيع حجم صادراتهم الزراعيع في المنطقة . وسيغطي مكتب البحرين معظم دول المشرق العربي وربما لبنان والخليج والجزيرة العربية والعراق وسوريا والاردن . وقد اشارت وزارة الزراعة الاميركية الى ان الصادرات الزراعية الاميركية الى هذه البلدان قد بلغت زهاء ٦٠٠٠ مليون دولار خلال العام المالي ١٩٧٩ .

السلطات القطرية تواصل اعتقال الطلبة البحرانيين



واصلت السلطات القطرية اعتقال الطلبه البحرانيين حيث اقدمت مؤخرا على اعتقال طالب بحراني اخر وهو الطالب ابراهيم عبد الغفار .

هذا ولا يزال مصير الطالب محمد مجبل مجهولا في سجون السلطات القطرية ، وكانت هذه السلطات قد اعتقلته في شهر اكتوبر الماضي .

الذكرى الثالثة لاستشهادهما

المَوت من أجل الحيَاة

قبل ثلاث سنوات اقدمت السلطات على اغتيال المناضلين البطلين **محمد بوجيري عضو الجبهةالشعبية في البحرين وسعيد العويناتي عضو جبهة التحرير الوطني البحراني** . اقدمت على ذلك وسط الهستيريا التي حاولت أحداثها عبر ماقامت به من اغتيال للصحافي عبدالله المدني ، واتهام الجبهة الشعبية بانها وراء الحادث .

ظنت السلطة انها ستنال من شجاعة شعب البحرين ، ومن اصرار بالحركة الوطنية عبر هذا الارهاب . ظنت انها بارتكاب جريمة القتل تجاه هذين البطلين ستصعق الناس وتجمدهم . ولكن الناس ردت ، بأنها وعبر هذا الاستشهاد قد عبرت ، واجتازت آخر الحواجز ، وانها « اصبحت تحمل الاكفان لامبالية وهي تخرج للنضال » .

وهكذا مات هذين البطلين من اجل حياة شعبنا ، واستمرار حركتنا الوطنية وتناميها . واذا كانت المياه العادية حين مرورها بالعادي من التراب تخرج اروع الغابات واكثرها كثافة ، فما بالك اذا ارويت ارض البحرين الطاهرة بأقدس المياه ، وهي دماء الشهداء ؟

فأي اشجار صلبة ستنمو واي غابات كثيفة ستنتشر ! !

عُمان والبحرين والطريق المشترك



هذه الصورة النادرة تنشر لاول مرة وهي تجمع بين **الشهيد البحراني البطل محمد غلوم بوجيري والشهيد العماني البطل حسن محمد سهيل . الاول استشهد في اثناء حملة خليفة ـ هندرسون في ديسمبر ١٩٧٦ والثاني استشهد في الهجوم الوحشي الذي شنته القوات البريطانيه القابوسية على قرية حوف الحدودية في ١٩٧٢ . ولقد التقطت هذه الصورة في عام ١٩٧٠ حينما ذهب المناضل محمد غلوم للتدريس في مدارس الثورةالعمانية والتي تأسست في ذلك العام .**

الصورة نادرة ، حيث ان مناضلينا في خليجنا الباسل يقلون كثيرا من الصور لكن الالتحام بين جماهير هذه المنطقة ، والقدرة دوما على شن النضال الموحد في وجه الامبريالية وعملائهم هو امر عادي منذ اقدم العصور ، وما علينا سوى الاستيعاب،والمواصلة والاستمرار في هذا النهج ، الذي لانصر بدونه .

اتحدا في النضال وفي البطولة ، وفي الاستشهاد . ويبقى الاتحاد في هذه الصورة ليرمز الى ذلك كله .

الصورة تضم الشهيد البحراني محمد غلوم والذي استشهد في ١٩٧٦ والشهيد العماني البطل حسن محمد سهيل .

الحركة الطلابية في صيف ٧٩

نهج المواجهة يقود .. وينتصر



المسيرة الطلابية في المحرق

ان التجربة النضالية للاتحاد الوطني في مواجهة ارهاب وقمع السلطه وقوانينها التعسفية لجديرة بالدراسة والتمحيص خاصة بعد الانتصارات التي حققها على جهاز هندرسون وزمرته في صيف هذا العام . وان هذه التجربة وان كانت لها خصوصيتها عن تجارب باقي القطاعات الجماهيرية الا ان بها من السمات العامة والخصائص الشاملة ما يمكن اعتباره مشتركا بين مختلف القطاعات الشعبية . من هذا المنطلق فاننا حريصون جدا على الا نمر عابرين على هذه التجربة النضالية الفتية .

الحقيقة الثابتة والاكيدة التي عززتها هذه التجربة هي انه لا يمكن للقوى الرجعية ان تقدم تنازلات للجماهير وتتراجع عن برامجها القمعية ما لم تواجه بضغط كبير من هذه الجماهير المتضررة ، ومـا لم تدرك بالكامل ان الجماهير ما عادت تحتمل بل باتت مستعدة لخوض القتال حتى النهاية من اجل انتزاع مطالبها ، وانها قد خلقت لها قيادتها الحكيمة والمجربة التي تقودها في معاركها المصيرية .

والطلبة في نضالهم الطويل ، وبشكل خاص خلال السنوات الاربع الماضية منذ عام ١٩٧٥ ، قد اكدوا على رفضهم المطلق لسياسات السلطة وتصديهم الحازم والبطولي لها . كما خلقوا من خلال معاركهم اليومية قيادتهم الحكيمة والمجربة الا وهي الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . والذي بات يمتلك رصيدا كبيرا ليس بين طلبة البحرين بل ايضا في اوساط مختلف جماهير شعبنا ومناضليه وفي الحركة الطلابية العربية والعالمية .

ولكن في ظل اي من السياسات والبرامج تمكن الطلبة من بناء كل ذلك ، واحراز هذه الانتصارات ؟

نهجان في مواجهة ارهاب السلطة وقمعها :

في العام ١٩٧٥ كانت السلطة قد حسمت موقفها من السياسة التي يجب اتباعها تجاه الحركة الجماهيرية والوطنية ، وبدات تنفيذ مخططها بشكل واسع ومكشوف في خطوة ٢٣ اغسطس القمعية والتي طالت مختلف فئات الشعب الوطنية بما فيها الطلبة .

كان المخطط المرسوم لضرب الحركة الطلابية يقضي بارهاب الطلبة وتخويفهم ومضايقتهم وتصوير الاتحاد الوطني على انه منظمة غير مشروعة ومحظور نشاطها وخلق البديل المزيف لها لاستقطاب من سيتساقط من صفوف الاتحاد وتجنيده للتطبيل للسلطة وبرامجها .

وهكذا اصدرت السلطة الرجعية قراراتها التعسفية بمنع الطلبة من السفر ومصادره جوازاتهم وقرار تصاريح السفر وتعديل قانون الجوازات ، ثم قامت باعتقال الطلبة والتنسيق مع الانظمة الرجعية لابعادهم من مناطق دراستهم .. وخلقت الاندية الطلابية السلطوية الهزيلة .. الخ ..

ومنذ البداية برز نهجان في مواجهة هذا المخطط التخريبي ازداد تبلور كل منهما مع ازدياد قمع السلطة وارهابها، وبات كل منهما واضحا بالتفاصيل مع صيف ١٩٧٧ .

النهج الاول تمثلت اطروحاته في ضرورة الانكفاء والمحافظة على الذات وعدم تصعيد المواجهة مع السلطة واتباع اشكال جديدة في العمل النقابي عبر الهيئات النقابية السرية ! ورفض اشكال العمل الجماهيري المباشرة حتى في حدودها الدنيا . لقد كان هذا النهج خطيرا على الحركة الطلابية لانه يسلبها احد ابرز اسلحتها وهو النفس الهجومي الذي امتازت به طوال تاريخها النضالي ، وهو بذلك كمن يقص اظافر القط في مواجهة احد اعدائه ويتركه أعزل من أحد اسلحته الفعالة . الا ان جماهيرنا بحسها العفوي ، وبفعل وجود النهج الاخر الذي يقدم مثالا جيدا قد تجاوزت نهجه الانكفاء ولم تعبأ به وحيث أن هذا النهج قد أثبتت الوقائع والاحداث فشله وخطأه فاننا لن نسهب في تناوله بقدر ما نريد الاشارة الى خطورة مثل هذه الاطروحات في حالة سيادتها وسط الجماهير ، حيث ستجردها من اسلحتها وتتركها فريسة لحملة السلطة وتأثيراتها النفسية والمعنوية عليهم .

اما النهج الاخر فقد كان على العكس يرى أنه من أجل اعداد الطلبة لمواجهة حاسمة مع السلطة الرجعية وبرامجها لا بد من رفع معنوياتهم خاصة في احلك اللحظات ، وأنه بدلا من الوقوع في شباك حملة السلطة النفسية لا بد من خوض معارك جزئية هنا وهناك وتحقيق مكاسب وان كانت بسيطة الا انها سيكون لها مدلول كبير .. لا بد من اتباع سياسة هجوميةللدفاع عن مواقعنا والتقدم للامام .. وكان هناك اقرار بأن تقديم التضحيات مسألة نضالية ولا تدخل الخوف الى قلوبنا اطلاقا فهذه ضريبة لا بد منها . كانت التعبئة تسير باتجاه ان هذه الاجراءات ليست خالدة، وان المطلوب هو الاخلال في موازين القوى حتى نتمكن من اسقاط الاجراءات التعسفية .. كان التركيز على الدور الذاتي الذي يمكن لجماهيرنا لعبه في هذه المعركةبدلا من الركون الى العوامل الخارجة عن ارادتنا مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية توفر الظروف الموضوعية

ضمن هذا النهج كانت المعارك اليومية تخاض هنا وهناك ، في الداخل والخارج ..وكانت الانتصارات التي تحقق تحمل اصداء كبيرة في مختلف المواقع وعلى نفسيات كافة الطلبة .

كنا نؤمن ان هذا هو النهج الصحيح الذي يجب للحركة الطلابية أن تسير عليه اذا ارادت ان تحقق مكاسب وانتصارات على السلطة وان تخلق مناضلين اشداء يقفون الى جانب قضية شعبهم دون مساومة على المبادىء او رضوخ لاجهزة السلطة القمعية .

ومن هذا المنطلق كان دعمنا للروح

الكفاحية لدى الطلبة وتعزيزها،ووقوفنا الى جانب نضالاتهم الجريئة حتى تلك التي أطلق عليها البعض انها «مغامرة» او « تطرف » كالــرد على استفزازات عناصر « النادي » في الكويت .

صيف ٧٩ .. بداية الطريق

طوال الاعوام الاربعة الماضية منذ بدء هجمة السلطة على الحركة الطلابية كان الصراع دائرا بين النهجين المذكورين وكان نهج المواجهة والتصدي يحقق الانتصارات على السلطة ويزيد من رصيده على صعيد الحركة الطلابية ، الى أن جاء صيف ٧٩ بكل احداثه الساخنة وانتصاراته الرائعة ليؤكد بالملموس صحة هذا النهج ودقة تحليلاته وتكتيكاته ، وليلحق هزيمة أخرى بنهج الانكفاء .

والان بعد انتصارات الصيف الطلابية أما آن لمن عارض برنامج الصيف أن يدرك خطأه ويعترف به ويعود عنه .

أن صيف ٧٩ كان البداية ، منذ ادركت جماهيرنا من خلال الممارسة العملية وعبر تجاربها الطويلةان الحكومة الخايفة المستبدة لا ترضخ اطلاقا الامتى احست أن الخطر يداهمها ، وحتى في هذه اللحظات فانهـــا تحاول المماطلة والخداع فهي ككل الرجعيين تريد فرض هيمنتهاوسيطرتها على الناس ومقدراتهم وترفض الاقـــرار بحقوقهم المشروعة .



مقـدمـة المسيرة

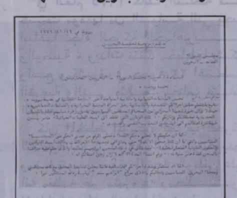
وبات واضحا امام الحركة الطلابية اي نهج تسلك اذا ما اردت انتزاع حقوقها ومطالبها .. ومــا عادت عبارات « الموضوعية » و « التروي » المزعومة تدخل الروع في قلب احد سوى مردديهـا .

المنظمات الطلابية والشبابية تتضامن مع الاتحاد الوطني

اعلنت كل من المنظمات الطلابية والشبابية المتواجده على انساحة اللبنانية تضامنها مع الاتحاد الوطني لطلبة البحرين من خلال برقيات اصدرتها في التاسع عشر من نوفمبر ٧٩ ، وموجهة الى كل من النظام في البحرين والنظام القطري والنظام السوداني. وقد اكدت تلك البرقبات تضامنها المطلق مع الاتحاد الوطني وما يتعرض له اعضائه من مضايقة في مناطق دراستهم واعتقال لدى عودتهم لارض الوطن .. كما استنكرت وبشده اجراءاتتلك الانظمه التعسفية واللاانسانية بحق الطلبة البحرانيين ، وطالبتهم بالافراج عن معتقلي الاتحاد الوطني قيادات وقواعد ، والكف عن تلك الممارسات القمعية .

شباب الوطن العربي يرفعون مذكرة احتجاج لحكومة البحرين

وجهت مجموعه من الاتحادات الطلابيه والشبابيه المتواجدة في لبنان مذكرة لحكومة البحرين هذا نصها :



السادة اعضاء مجلس الوزراء — البحرين المحترمين .

تحية وبعد ،

نحن المنظمات الشبابية والطلابية المتواجدة على الساحة اللبنانية،نتابع بقلق بالغ اجراءاتكم التعسفية واللاانسانية بحق الحركة الوطنية البحرانية ، والمنظمات الجماهيرية ، حيث لا يزال خيره شعبنا البحراني من السجناء والمعتقلين السياسيين يقضون زهره شبابهم خلف القضبان الحديدية لمعتقلاتكم وزنازنكم .. تلك الزنازن التي تفتقد الى أبسط المقومات انحياتيه . متعرضين طيلة فترة اعتقالهم الى ابشع صور التعذيب النفسي والجسدي .

كما ان حكومتكم لا تحترم ، حكم القضاء ، فعلى الرغم من صدور الحكم على السجناء السياسيين والتي ما ان تشارف على الانتهاء حتى يصار الى تجديدها الامر الذي يخالف ابسط القوانين والحقوق الدولية المتعارف عليها .. ولنا مثال في ذلك السجين ابراهيم سند والذي حكم عليه جزافا بالسجن لمدة عشر سنوات .. ورغم انتهاء المده الا انه لا زال رهن اعتقالكم له .

اننا اذ نستنكر وبشدة اجراءاتكم اللاانسانية فاننا نعلن تضامننا المطلق مع كافة معتقلي وسجناء البحرين السياسيين ونطالبكم باطلاق سراح « ابراهيم سند » وبقية رفاقه المعتقلين فورا .

وكانت منظمة الشباب البحراني قد تقدمت بصيغة المذكرة ومن بين الذين وقعها الاتحاد الوطني لطلبة البحرين واتحاد الشباب الديمقراطي البحراني وشبيبة الجبهه الوطنية الديمقراطية في شمال اليمن واتحاد الشباب الديمقراطي المصري — فرع لبنان ..

وكانت منظمه الشباب قد وزعت مذكرة حول الاحداث والتطورات السياسية في البحرين وعممتها على الاتحادات والمنظمات الشبابية والعربيه .

الملف

حول السجون في البحرين

المناضل ابراهيم سند

رمز صمود شعبنا في السجون

اطلاق سراح سائر المعتقلين والسجناء السياسيين هو مطلب سائر القوى السياسية وعموم شعب البحرين

في العاشر من اكتوبر وجه المعتقلون السياسيون مذكره جديده الى المسؤولين في حكومه البحرين طالبوها بوضع حد لاعتقالهم الغير قانوني ، واللامحدود . والى حين ذلك طالبوا بحقوقهم في ضرورة توفير الحد الادنى من الشروط الانسانية اللازمة في السجن ، بوصفهم معتقلون سياسيون .

وفي ليله عيد الاضحى قامت الجبهه الشعبيه بتوزيع بيان في شوارع البحرين حول المعتقلين السياسيين (المنشور والمذكرة منشورا في الملف) . ولقد اصبح مطلب اطلاق سراح المعتقلين الشعار الذي يلتقي عنده شعب البحرين بكل طبقاته الاجتماعيه وفئاته المختلفه ، وتلتقي عنده كل القوى السياسيه الوطنية بلا استثناء. الا ان حكومة هندرسن خليفه ، لا تزال تناطح الجدار . وتصر على السير في هذا النهج الاستبدادي غير عابئة بـأحـــد .

وقضية الاعتقال السياسي في البحرين هي قضية قديمة قدم مجيء الخليفة والانكليز . ولقد اصبح السجن مؤسسة كامله يتزايد دورها ويتعاظم مع تزايد هيمنة الامبرياليين والخليفه على البلد ومقدراته ، ومع بدايه الحركة الوطنية الحديثة ، انفتحت ابواب السجون والمعتقلات لتستقبل رجالات البحرين وشبابها .

ومن اجل اعطاء صورة لاوضاع السجون والحالة الفظيعة التي يعيشها المعتقلون فلقد قامت الجبهة الشعبية في البحرين باعداد مذكرة تتناول بالتفصيل مختلف جوانب هذه المسألة . وتحاول الجبهه بذلك ان تقوم بتكثيل اكثر الجهود وشن اشمل النضالات والقيام بحمله تضامنيه واسعة من اجل اطلاق سراح المعتقلين في البحرين . وتحاول حكومة البحرين ان تلتف على هذا المطلب الشعبي اوالوطني عبر اطلاق سراح بعض المعتقلين ، وافراديا وعلى مراحل غير محدوده وطويلة ، وتصوير ذلك وكأنه حالة انفراج في البلد . الا أن ذلك لا يغطي الواقع المزري الذي تعيشه بلادنا عبر احتجاز هذه الاعداد من الوطنيين في الزنازين .

فيما يلي اهم ما ورد في المذكرة .

اولا الاعتقال السياسي : نهج الحكومة في التعامل مع المعارضة

ان الاعتقال السياسي هو نهج حكومة البحرين في التعامل مع المعارضة السياسية والمطالب الشعبية ، ولم يغير رحيل الانكليز في عام ١٩٧١ وقيام دولة « الاستقلال » من هذا النهج الذي يقوم على حق « ال خليفة » المطلق في التسلط على الارض والبشر وعدم الاعتراف في حق الشعب ورايه في التعبير عن ارادته ورايه . **ان اي شكل من اشكال التنظيمات السياسية والنقابية والمهنية محرم واشكال التعبير عن طريق الصحافة او التجمع او التظاهر محرم ايضا ، ولهذا فالمعارضة سرية . وعندما تكتشف اجهزة السلطة نشاطا لاي فرد من افراد الشعب مما تعتبره محرماً فانها لا تتردد عن اعتقاله وتعذيبه والزج به في السجن لامد غير محدود .**

ان سلوك الحكومة في هذا الصدد غير مسؤول وهي لا تردد عن افتعال ازمات من اجل شن حملات الاعتقال . ففي اكتوبر ١٩٧٠ ادعت وجود مؤمرة لقلب نظام الحكم في الحرس الوطني لتبرر قيامها بحملة اعتقالات ليس داخل الحرس فقط ؛ بل وسط العديد من الشخصيات الوطنية المدنية الذين لا تربطهم رابطة بالحرس الوطني .

وفي ١٩٧١ طالب الالاف من العمال بالاعتراف **باللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين** ولكن في ضوء مناورات الحكومة ، صعد العمال من نضالاتهم التي توجت بدعوة اللجنة التأسيسية للاضراب العام والتظاهر امام دار الحكومة . فما كان من الحكومة الا ان اعتقلت وفد العمال المفاوض مدشنة بذلك حملة اعتقالات واسعة . ان اعتقال النقابيين قد اصبح شيئا اعتياديا . وفي ١٩٧٣ وامام تصاعد المعارضة وعجز الحكومة عن احتوائها بوعودها باقامة مجلس وطني ، ردت الحكومة بحملة اعتقالات شملت العشرات من الوطنيين في مستهل خطة الحكومة (بالانفراج) .

وفي اغسطس ١٩٧٥ ادعت الحكومة وجود مؤمراة خططها (الشيوعيون) لاغتيال وزراء الداخلية لدول الخليج وان هناك اسلحة مصادرة وقامت الحكومة على اثرها بحل (المجلس الوطني) وشنت حملة واسعة من الاعتقالات طالت العشرات من ابناء الشعب وتبخر قضية المؤامرة الكبيرة والاسلحة المصادرة ولم يقدم اي من المعتقلين المحاكمة ولكن بالرغم من ذلك فقد استمر اعتقالهم حتى الان .

وفي نوفمبر ١٩٧٦ استغلت الحكومة ايضا مقتل الصحفي عبد الله المدني لتشن حملة اخرى من الاعتقالات تحت مبرر ان هناك مؤامرة شيوعية اخرى للاغتيالات وذهب ضحية هذه الحملة شهيدين هما محمد غلوم بوجيري وسعيد العويناتي وعشرات المعتقلين بالرغم من تبرأة المحكمة للمتهمين — احمد مكي وعبد الامير منصور — من هذه القضية واستبعاد الدافع السياسي للجريمة الا ان الحكومة استمرت في اعتقال المتهمين .

واخيرا في هذه السنه فقد شهدت البحرين سلسلة من التحركات الجماهيريه السلمية في شكل عرائض ومظاهرات واعتصامات سلمية تطرح مطالب جماهيريةملحة ولا تخرج عن نطاق الدستور ولكن الحكومة حرفت المسألة مصورة التحركات الجماهيرية كمؤامرة موجهة من شخصيات ايرانية واتخذتها ذريعة لتشن حمله ليس فقط على رجال الدين بل على الوطنيين الاخرين وهكذا فالحكومه توزع القمع بالعدل . الاخطر من ذلك ان رئيس الحكومة نفسه واجهزة الحكومة يعملون لاشعال فتنة طائفية عن طريق تحريض السنة على الشيعة وقامت المباحث بطبع بيانات تحت اسم (منظمة الشباب المسلمين) ذات محتوى طائفي واضح

ان استمرار الاعتقالات الكيفية واستخدام التعذيب والسجن لا مد غير محدود هو جزء سياسة الحكومة الاستبداديه واعتمادها على الاجهزة القمعية والتي يقودها ضباط استخبارات انجليز وكادرها ضباط اجانب (باكستانيون ، ايرانيون ، بلوش .... الخ) في التعامل مع القضايا السياسية والمطالب الجماهيرية .

ثانيا : لا قانونية الاجراءات :

في ٩ يونيو ١٩٧٣ اقر المجلس التاسيسي دستور دولة البحرين والذي صدر بمرسوم من أمير البلاد بالرغم من الانتقادات على هذا **الدستور** والذي صدر دون اخذ راي الشعب البحراني فيه حيث ان المجلس الذي اقره هو من صنع الحكومة ذاتها الا ان حتى هذا الدستور يخرق كل يوم وتشرع القوانين الجائرة المخالفه لهذا الدستور ومن هذه القوانين .

١ — قانون التجمعات في منتصف اكتوبر ١٩٧٣ وهو قانون يحرم اي شكل من اشكال التجمع والمسيرات او المظاهرات ويعاقب عليها الا بترخيص من الشرطة ويتحمل حامل الترخيص مسؤولية كل ما يحدث اثناء التجمع او المسيرة او المظاهرة .

هذا **القانون** يتناقض مع المادة (٢٨) **من الدستور .**

٢ — **قانون امن الدولة** والذي صدر بمرسوم في نوفمبر ١٩٧٤ بالرغم من وجود المجلس الوطني وقد ووجه بمعارضه جماعية من قبل الاعضاء المنتخبين في المجلس الوطني وكان سببا رئيسيا في حل المجلس الوطني . وهذا القانون يبيح لوزير الداخلية اعتقال أي مواطن اداريا لمدة (٣ سنوات) دون محاكمة ... ان الحكومة لم تكتف بتطبيق هذا القانون بل استمرت في اعتقال مواطنين بعد مرور ثلاث سنوات ودون محاكمة ومنهم (ابراهيم بشمي — احمد الذوادى — يوسف العجاجي — عباس عواجي — جاسم سيادي — محمد السيد يوسف — احمد زين العابدين — عبد الله علي خليفة ......) بل انها استمرت في اعتقال ابراهيم سند بعد ان انهى محكوميته في اوائل سبتمبر ١٩٧٩ **واعيد الى زنزانة بموجب قانون امن الدولة بالرغم من انه اعتقل قبل صدور هذا القانون بست سنوات وكيف يشكل ابراهيم سند خطرا على امن الدولة وهو داخل الزنزانة ؟ ..**

ان هذا القانون وصمة عار في جبين السلطة وفي جبين الانسانية ويخالف المواد (١٩) و (٢٠) من الدستور

٣ — **قانون العمل البحراني** الصادر في ١٦ يونيو ١٩٧٦ ولسنا هنا في صدده ، الا في نقطة واحدة وهي عدم نصه على حرية العمل النقابي وهو ما يتناقض مع المادة (٢٧) وهناك عدة معتقلين بتهمة تشكيل تنظيم نقابي او طلابي ومنهم ١ — عبد الله مطيويع — رئيس اللجنة التاسيسية **لاتحاد عمال البحرين . و ٢ — عباس عواجي (عضو نقابة الانشاءات) . و ٣ — جاسم سيادى — ٤ عادل العسيرى — ٥ — فيصل عرشي (اعضاء في الاتحاد الوطنى لطلبة البحرين) .**

٤ — قانون الصحافة الصادر في اغسطس ٧٩ والذي يمتلىء بالمواد التي تتيح للحكومة اعتقال وسجن الصحفيين وهو ما يتعارض مع المادة (٢٣) من الدستور . بموجب القانون القديم تم اعتقال **ابراهيم بشمي (صحفي)** ورغم تبرئة المحكمة له فقد استمر اعتقاله منذ يوليو ١٩٧٥ .

ثالثا : المعاملة الوحشية للمعتقلين والسجناء :

تبدأ المعاملة الوحشية المعتقل السياسي منذ اللحظة الاولى من اعتقاله . وترافقه في مراحل الاستجواب والتحقيق **والاعتقال** . وفيما يلي نلخص هذه المعامله .

١ — كثيرا ما يتم مداهمه البيوت وتفتيشها واعتقال الافراد دون **مذكره** قضائيه وهو ما **يتناقض** مع المادة (١٩) و (٢٥) من الدستور .

ان كل المعتقلين في حملة مارس ١٩٧٢ ونوفمبر ١٩٧٣ **وا**غسطس **١٩٧٥** ونوفمبر ١٩٧٦ **قد** تم اعتقالهم دون مذكرات قضائيه وفي الحالات **القليلة** التي **تتم** فيها المحاكمات تتضح لنا هذه المخالفات الصريحة . ففي محاكمة طه الدرازى في يونيو ٧٥ **تبين** ان الشرطة زيفت توقيعه على كشف **بالكتب** المصادره في بيته : ان الحالات النادره التي تتم فيها المحاكمه تتيح **لنا** القاء نظره **على** الظلم والتسلط الذي يحيق بالمعتقلين في ظل محاكمات لا عادلة وسوف نستعرض بعض الحالات :

أ — محاكمه طه الدرازى في يونيو ١٩٧٥ :

تم اعتقال ابن اخ طه الدرازي وعمره ١٣ سنة بمجرد خروجه من المحكمه بعد ادلائه بشهادته كشاهد للدفاع .

تم اعتقال المحامي عباس هلال بمجرد تقدمه بطلب التوكل عن المتهم طه الدرازى امام المحكمه .

ب — قضيه عبد الله المدني امام المحكمة في نوفمبر ١٩٧٦ :

لقد اصدر وزير الداخليه حكمه على المتهمين في قضية عبد الله المدني وعلى اليسار وخصوصا الجبهه الشعبية في البحرين وهذا الحكم هو الادانة قبل ان تصدر المحكمه حكمها . لقد تم توجيه الصحافة وأجهزة الاعلام الحكومية في حمله محمومه ضد المتهمين وضد اليسار وخصوصا الجبهه الشعبيه في البحرين بينما القضيه تنظر امام المحكمه .

هدد المتهمون عدة مرات بالانسحاب من المحكمه اذا لم يتوقف تدخل المدعي العام في سير المحاكمه وعدم اعتماد الاعترافات الماخوذه تحت التعذيب .. **لقد** اظهر المتهمون اثار التعذيب التي تعرضوا لها حيث جلبوا الى المحكمه **باللفافات .**

اصدرت المحكمه حكمها بادانة **المتهمين** الثلاثة وتبرئة المتهمين الرابع احمد مكي والخامس عبد الامير منصور ولكن المتهمين الرابع والخامس لم يذهبا الى بيتهما ، بل الى السجن حسب قانون امن الدولة ، فسلطه وزير الداخلية اعلى من سلطه القضاء .

٢ — يخضع المعتقلون منذ لحظة اعتقالهم الى المعاملة الوحشيه والتعذيب ويستمر التعذيب مع بعضهم بعد انتهاء فتره التحقيق ... لقد استشهد تحت التعذيب في حملة نوفمبر ١٩٧٦ الشهيدين (محمد غلوم بوجيرى وسعيد العويناتي) وكان المعتقلون الاخرون مثل (عبد الله مطيويع — جاسم سيادى — ابراهيم بشمي — شوقى العلوى) على حافة الاستشهاد وقد نقلوا الى المستشفيات . وفي الحالات النادره التي يقدم فيها المتهمون الى المحاكمة كما في حالة محاكمة المتهمين بمقتل المدني (محمد طاهر — علي فلاح — عبد الله مرهون — احمد مكي — عبد الامير منصور) فقد كشف التقرير الطبي الذي عرض في المحكمة وكذلك اثار التعذيب الواضحة على اجساد المتهمين الذين تعرضوا له ..

ان المعتقل احمد مكي قد فقد سمعه نهائيا نتيجة التعذيب وهو يتردد على المستشفى بسبب الالام الفظيعه التي يعانيها .

ان اكثرية المعتقلين تعاني من تشويهات وعاهات مزمنة فمثلا :

١ — قاسم حداد : الذي اطلق سراحه قريبا يعاني من الام عضلية وشلل جزئي .

٢ — ابراهيم بشمي : يعاني من الام في الشرايين وقرحة

معتقلو عام ١٩٣٨

على اثر الانتفاضة التي حدثت في ذلك العام والتي أضرب خلالها العمال عن العمل قامت حكومة البحرين باعتقال أحمد علي الشيراوي وسعد الشملان وعلي بن خليفة وزجت بهم في السجون . ولقد مارست بحقهم تعذيبا مهينا تمثل في ارغامهم على المشي على القار الحار في الصيف ، وجعلهم يحملون القمامة ، والنبات البحري « الچم » في قفف على رؤوسهم . وكانوا يخرجونهم كل يوم أربعاء في السوق المعروف « بسوق الاربعاء » في استعراض مهين أمام الناس .

وكان الهدف من الاعتقال والقمع هو اخماد الحركة الوطنية التي بدأت في الاطلال والتمرد على القيود . ولكن في أقل من عقدين تفجرت أحداث ١٩٥٤ — ١٩٥٦ الزاخرة والتي كانت دفعة هامة للامام ، وتطوير ضخم في مستوى النضال .

.. ومعتقلو عام ١٩٥٦

« ... اقتحموا البيت ... قابلوني على السلم وهم شاهرين بنادقهم في وجهي قائلين : ارفع يديك ... لا تقاوم والا أطلقنا عليك النار ..

« من أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي وكلهم جنود مدججون بالسلاح . ما أن وصلت الى البوابة الخارجية ، حتى استلمني الضابطان ... وركلني أحدهم (وهو) ... قبرصي قائلا : هرول الى السيارة ... يا مجرم . فحدقت فيه مستهزئا بهذه الشجاعة التي لا مثيل لها ... ونظرت اليه نظرة الشزر والاحتقار ... وفي حركة جنونية انتزع (الكابتن) الكوفية من رأسي بقوة قائلا : يا مجرم لقد أقلقت راحتنا فسنذيقك من العذاب الوانا . ثم وضع الكوفية بخناقي وشدها بقوة وأسلم طرفها الى جنديين ليمسكاها » .

من فصل ((الاعتقال)) في كتاب من البحرين الى المنفي لعبد الرحمن الباكر - سكرتير هيئة الاتحاد الوطني .

في المعــدة .

يمكن فقط لاي قانوني محايد ان يلتقي بمن اطلق سراحهم لمعرفة صنوف التعذيب التي تعرضوا لها والاثار الجسمانية والنفسانية التي تركتها اساليب التحقيق والتعذيب عليهم .. يمكن فقط للقانوني المحايد ان يلتقي بمن اطلق سراحهم ما دام الوصول للمعتقلين يبدوا مستحيلا في ضؤ سياسة الحكومة برفض استقبال الحقوقيين والقانونيين ممن يريدون التعرف على اوضاع المعتقلين . ان الظروف السيئة التي يعيشها السجناء تكشف عنها المذكرات التي رفعها المعتقلون انفسهم الى الحكومه والراي العام .. :

١ — عريضه من المعتقلين السياسيين موجهة لوزير الداخلية في ٢ — ٣ — ٧٣ مشار اليها في مذكرة ٤ — ١ — ١٩٧٦ .

٢ — نداء من المعتقلين السياسيين في البحرين في نوفمبر ٧٣ ملحق بالمذكرة .

٣ — عريضة من ممثلين عن المعتقلين السياسيين الى الحكومة — ملحقة بالمذكرة .

٤ — مذكرة موجهة من المعتقلين السياسيين الى وزير الداخلية في ٤ — ١ — ٧٦ وملحقة بالمذكرة .

٥ — نداء موجه من المعتقلين السياسيين الى اتحاد الحقوقيين العرب بتاريخ ٢٦ — ٢ — ٧٦ .

٦ — مذكرة من المعتقلين السياسيين موجهة الى مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير العدل في اكتوبر ١٩٧٨ .

ان تشابه المطالب المطروحة في هذه المذكرات وعلى امتداد ست سنوات تظهر ان اوضاع المعتقلين لم تتحسن بل العكس من ذلك صارت من سيء الى اسوا ، وخصوصا بعد نقل المعتقلين السياسيين من سجن جزيرة جدة الى المعتقلات الصحراوية في سافرة وجو .

يمكننا تلخيص الاوضاع اللانسانية التي يعيشها السجناء كما يلي :

اولا — اوضاع المعتقلات :

يتم استجواب واحتجاز المعتقلين في سجن القلعة الخاص بالقسم الخاص (المباحث) وبعضهم يستمر اعتقاله في هذا السجن وينقل الاغلبية الى السجون الثلاثة (١ — جزيرة جدة . ٢ — المعتقل الصحروي في معسكر قوات الشعب في سافرة . ٣ — المعتقل الصحراوى في جو) .

قبل استعراضنا لاوضاع السجون يجب ان نذكر بعض الحقائق عن طقس البحرين . ان البحرين مجموعة جزر تقع على خط العرض ٣٠ وتقع وسط الخليج العربي وبالقرب من سطحين صحراويين (السعودية وايران) مما يجعل طقسها سيئا جدا ويتميز بـ :

ارتفاع درجة الحرارة خلال ستة اشهر ويبلغ معدل الحرارة في الصيف ٣٦ درجة مئوية ويصل الى ٤٧ درجة في الظــل .

ارتفاع درجة الرطوبة وخصوصا مع ارتفاع درجة الحرارة حيث يبلغ متوسطها في الصيف الى ٦٤ ٪ وتصل الى ١٠٠ ٪ في بعض الايام .

تنخفض درجه الحراره في الشتاء وخصوصا عندما تهب رياح الشمال القارصة الى ١٤ درجة مئوية بمعدل قدره ١٦ درجة مئوية .

لقد عجزت سجون الخليفة عن أن ترهب شعب البحرين أو أن تحد من تنامي الحركة الوطنية

من هنا فان العمارة البحرانية يغلب عنيها سابقا البيوت ذات السماكة الكبيرة واستخدام المواد العازلة في البناء مثل الجص والنورة (الكلس — انجير) وبناء لاقطات الهواء (البادكير) أما حديثا فان استخدام التكييف اصبح لازما وبديهيا ومن هنا علينا تقدير سوء الاوضاع .

اما حديثا فان استخدام التكييف لازما وبديهيا وضروريا ومن هنا تقدير سؤ الاوضاع في سجون البحرين ، وهي :

أ — سجن القلعة : وهو مبنى قديم جداً ويحتوي على ١٠ زنزانات ليس بها سوى فتحات صغيرة جدا لا توفر التهوية وبعض الزنازين تقع ، ملاصقه او تحت مراحيض الجنود والتي لا تجهز بالمجارير مما يتسبب في روائح كريهة ..

ب — سجن سافرة :

تقع سافرة في منطقة صحراوية خالية تماما من الاشجار والمسطحات المائية .

الزنازن هي عبارة عن تخشيبات من الخشب المضغوط بسمك نصف بوصة ومساحة الزنزانة ٧×٧ قدم ومغطاة بالصفيح والفتحة الوحيده هي في السقف بمقياس ٢ بوصة ×١٥ بوصة + .

فالمعتقل في هذه الزنازين لا يدري ما يجري حوله وهو يعيش في فرن صيفي او ثلاجة شتوية .

د — سجن جــو :

وهو سجن جديد نقل اليه السجناء مؤخرا ويقــع في منطقة صحراوية تطل على البحر في الجــزء الجنــوبي الشرقي من البحرين .

ثانيا : معاملة السجناء :

من خلال مذكرات المعتقلين المتكررة نرى ان السجناء السياسيين يعاملون كمجرمين خطرين ومحرومين من أية حقوق انسانية وسياسية ...

١ — يوضع العديد مــن السجناء في السجن الانفرادي ولفترات تصل الى شهور حسب مزاج ضابط السجن .

ونقدم هنا بعض الحالات للسجن الانفرادي :

— يوضع المعتقل السياسي في السجن الانفرادي اثناء فترة التحقيق والتي تستغرق احيانا اشهر .. لقد وضع معتقلوا حملة اغسطس ٧٥ في السجن الانفرادي لاكثر من شهرين وبعدها نقلوا الى السجون العامة في جدة وسافــرة والقلعة .

— يستخدم السجن الانفرادي ضد المعتقلبن الذيــن تعتقد المباحث بانهم قياديين من اجل تحطيم معنوياتهــم ومعنويا تمؤيديهم سواء داخل السجن او خارجه .. لقد طبق ذاك ضد المعتقل احمد الذوادى والمعتقل عبد اللــه مطيويع مثلا .

— يطبق السجن الانفــرادي علــى بعض المعتقليــن السياسيين كعقاب ، فمثلا تم وضع النائب السابق محسن مرهون في السجن الانفرادي لمجرد انه ضبط يقرا المجلة الادبية (الاقلام) ، كما وضع المعتقل سلمان كمال الدين في السجن الانفرادي بعد اتهامه بايصال نداء السجناء الراي العام في نوفمبر ١٩٧٣ .

٢ — يعرض المعتقلون بعد مرحلة التعذيب للضرب على ايدي الجنود لاتفه الاسباب .. فمثلا ضرب فيصل غرشي في يوليو ٧٩ لمجرد انه طالب يغسل ملابسه .

٣ — تفتقر المعتقلات الى الطبيب المقيم او العيادة الطبية في حين يجري تجاهل المرضى من المعتقلين والمصابين نتيجة التعذيب او الضــرب أو سوء اوضاع السجن او مرض طارىء ولا يتم الا نقل بعض الحالات المحدودة وبعد احتجاج المعتقلين كالاضراب عن الطعام بحيث ان بعضهم اصيب بعاهات دائمة .

٤ — يحرم المعتقلون من التدخين .

٥ — يحرم المعتقلون من الاستماع الى الراديــو او التلفزيون او ممارسة الرياضة وبالطبع فان الصحف والكتب حتى الدراسية منها تدخل السجن ويعاقب من نكتشــف معه بالسجن الانفرادي مثل مــا حدث مع المعتقل محسن مرهون مع مجموعة من السجناء في ديسمبر ١٩٧٥ بعــد اكتشاف مجلة (الاقلام) الادبية معه .

يتم مصادرة ما يقدمه اهالي المعتقلين الى ذويهم من هدايا من قبل حراس السجون .

٧ — تتم زيارة اهالي المعتقلين بمعدل ثلاث مرات في السنة بمعدل ساعة كل زيارة ويحرم البعض من المقابلات لفترات تزيد على ستة أشهر ، وتتــم المقابلات بحضور الشرطة . وأما الرسائل فيتم قراءتها وتصويرها والاحتفاظ بها في ملفات المعتقل لدى المباحث .

ان هذه الوضعية تتناقض مع المادة ١٩ من الدستور والتي تتعلق بحالات الاعتقال والتوقيف والتفتيش وتحديد الاقامة والحبس وشروط السجن .

ثالثا — كيف تنظر الحكومة الى السجناء السياسيين :

ان حكومة البحرين تنكر اصلا وجود معتقلين سياسيين بــل تعتبرهم مجرمين ، ولكن بالرغم مــن ذلك فانهــا لا تحاكمهم . في مقابلة مع وفد المحامين العرب في اوائــل ١٩٧٥ **أنكر وزيــر الداخلية وجود معتقلين سياسيين ،** ورفض ان يقابل الوفد أيا من المعتقلين السياسيين او زيارة السجون . كما أن وزير الداخلية رفض مقابلة وفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ورفض طلبهم في مقابلــة المعتقلين النقابيين .

وفي منتصف ١٩٧٧ تقدمت لجنة العفو الدولية في لندن بطــلب لحكومة البحرين لارسال وفد للتحقيق في قضية المعتقلين السياسيين . ولكــن حكومة البحرين رفضت اعطائهم سمة دخول .

وتتجاهل حكومة البحرين كافة النداءات الموجهة اليها من المنظمات الحقوقية والنقابية والاشخاص ذوي الاعتبارات المعنوية وفي حالة الرد الوحيدة مــن قبــل وزير العمل البحراني على برقية الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب فقد أعتبر الوزير أن المعتقلين من القادة النقابيين هــم يمثلون خطرا على الدولة ومعتقلين على أساس قانون أمن الدولة .

وفي الفترة الاخيرة تحرك اهالي المعتقلين وقدموا عريضة وقعها ٤٤ من اهالي المعتقلين وشكلوا وفدا من (حسن منصور العكري ، مكي حسن ابراهيم ، جابر صبــاح سيادي) حيث قدم الوفد تلك العريضة للحاكم بعد أن رفض رئيس الوزراء استقبالهم ولم يحصلوا من الحاكم على رد ايجابي .

رابعا : الانتقام من المعتقلين بعد اطلاق سراحهم :

ان حكومة البحرين لا تعوض عن المعتقلين او تساعد عائلاتهم اثناء او بعد اطلاق سراحهم بل العكس ، فهي تمارس الانتقام منهم بعد السجن بمختلف الاساليب ومنها :

اولا — يجد المعتقل نفسه بعد خروجه مــن السجن مفصولا من عمله ومحروما من حقه في التعويضات بــدل الخدمة ، وبالطبع يقطع راتب المعتقل خلال فترة الاعتقال. مثال ذلك على الشرقاوي وسلمان كمال الدين الــذين اطلق سراحهم يوم ٢٣ اغسطس ١٩٧٩ .

ثانيا — تمارس الحكومة ضد اهالي المعتقل اجراءات زجريــة اخرى فمثــلا حرم ابن المعتقل الشيخ محمــد العكري من بعثة الى انجلترا استحقها لكونه الاول على الثانوية الصناعية .

ثالثا — في حالة كون المعتقل صاحب عمل خاص ، فان السلطة تقوم أحيانا بسحب الترخيص منه فمثلا الدكتور عبد الهادي خلف عضو المجلس الوطني المحلول حيث تم اعتقاله وسحب ترخيص مكتبته في عام ١٩٧٤ .

رابعا — تعمم السلطة اسماء من يطلق سراحهم ليس على دوائر الحكومة وشركات القطاع العام فقط ، بل على شركات القطاع الخاص وتمنعهم فيه من تشغيل المطلــق سراحهم . ويشترك في هذا الاجراء الممنوعين مــــن السفر ، والمفصولين من عملهم بسبب مواقفهم الوطنيــة والنقابية .

في سبيل تضامن واسع مع المعتقلين :

لا شك أن قضية المعتقلين السياسيين في البحرين هي قضية لا تهم الشعب البحراني فقط ، بل تهم كل الديمقراطيين في الوطن العربي والعالم . انها قضية الحرية والانسان ولذلك فانها قضية الديمقراطية ضد ممتهنيها .

اننا نطالب الرأي العام العربي والدولي بالقيام بدوره في الضغط على حكومة البحرين لتتراجع عــن مواقفهــا المتعجرفة ، ووضع حد لانتهاكها للقانون الدولي وحقــوق الانسان ، والدستور الذي وصفته بنفسها .

اننا نطالب الهيئات الحقوقية والقانونية بدعم شعبنا ، وان ترسل الوفود ومذكرات الاحتجاج الى حكومة البحرين والضغط لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفضح كافة الممارسات اللانسانيه التي تقوم بها السلطة ضد المعتقلين السياسيين ..

مناشدة باطلاق سراح الدكتور العرادي

وزعت الجبهة الشعبية في البحرين بيانا باللغتين العربية والانكليزية في البحرين تدعو فيه الاطباء والمرضين والمرضات وسائر المواطنين المطالبة باطلاق سراح الدكتور العرادي

اخي الطبيب اختي المرضة
اخي الموظف الصحي
نناشدكم المطالبة باطلاق سراح الدكتور عبد النبي العرادي الذي اعتقل بعد يومين من وصوله البحرين بتاريخ ٢٤ — ٩ — ١٩٧٩ وبدون تهمة محددة .. الدكتور عبد النبي العرادي كان قد تخرج من جامعة بغداد — كلية الطب . وعمل سنة ونصف في مستشفيات العراق .

ان اعتقاله خسارة لطاقة وطنية في مجال الخدمة الصحية .

ان اعتقاله اليوم بدون تهمة ولامحاكمة يعني اعتقالك غدا وبنفس الطريقة فلنتضامن جميعا من اجل اطلاق سراحه وايقاف حملات الاعتقال الكيفية .

صورة الملصق

نص العريضة التي بعث بها معتقلو سجن جو في البحرين الى المسؤولين في حكومة البحرين

البحرين في ٧٩/١٠/٦

رئيس الوزراء .. وزير الداخلية .. وزير العدل

نحن المعتقلين السياسيين في سجن « جو » وقد عانينا ما عانينا من اعتقال تعسفي وغير قانوني امتد لاكثر من خمس سنوات بالنسبة للبعض منا ، ولا نزال نعيش ظروفا قاسيا . وفي الوقت الذي نؤكد **فيه على مطلبنا المشروع باطلاق سراحنا** جميعا ، نعرض لكم الاوضاع التي نواجهها في سجن « جو » .

فبعد تجربة حشرنا في الصنادق الخشبية ، وفي غرف سجن سافرة المظلمة ، حيث كنا نطالب باستمرار بتحسين أوضاعنا ، نقلنا الى سجن « جو » وقد واجهنا من أيامنا الاولى **المعاملة السيئة ، وتعرض اثنان منا للاعتداء بالضرب من قبل الشرطة ، وتعرض أحدهما للتوقيف مقيدا في الشمس بلا مبرر .**

وبدلا من أن نقضي يومنا خارج الزنازن وتتوفر لنا الكتب والمجلات وأدوات الدراسة والالعاب الرياضية المنوعة ، وجدنا أنفسنا من جديد في وضع شبه انفرادي في زنازن مغلقة ليل نهار ، وهذا تعذيب نفسي وجسدي يتنافى مع مواد الدستور ومع حقوق الانسان.

وبعد أن سمحوا بالكتب ، فوجئنا بمنعها من جديد بعد مضي اقل من عشرين يوما وفي حين ان المقابلات في نظام السجن أسبوعية بالنسبة للموقوفين وشهرية بالنسبة للمسجونين ، فاننا لا نحصل الا على ثلاث مقابلات في العام ، أي اننا لا نرى أهالينا الا ثلاث ساعات في السنة ، وهذا أمر غير طبيعي بتاتا ، في الوقت الذي نعاني فيه من سوء التغذية كما ونوعا مما ينعكس على أوضاعنا الصحية .

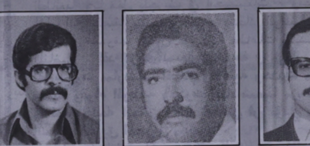
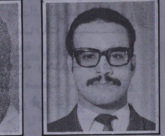
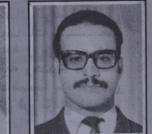
لذا فاننا نطالب بالتالي :

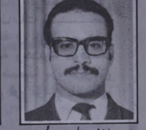
١ — ان تكون ظروف سجننا طبيعية بفتح ابواب الزنازن وبتوفير مختلف الالعاب الرياضية .
٢ — أن يعاد السماح لنا بالكتب والمجلات .
٣ — أن يسمح بأدوات الدراسة من دفاتر واقلام وغيرها .
٤ — أن تكون مقابلاتنا شهرية منتظمة .
٥ — تحسين نوعية التغذية وزيادة كميتها .

هذه مطالبنا ، آملين الا تستمر هذه الظروف اللاانسانية التي نعيشها منذ اعتقالنا .

الرقم	الاسم
١	**ابراهيم محمد بشمي**
٢	**أحمد ابراهيم النوادي**
٣	**أحمد زين العابدين**
٤	**أحمد مكي ابراهيم**
٥	**جاسم محمد جاسم سيادي**
٦	**جواد حسن العكري**
٧	**عادل أحمد العسيري**
٨	**عباس عبد الله عواجي**
٩	**عباس علي مرهون**
١٠	**عباس هلال**
١١	**عبد الامير منصور حسين**
١٢	**عبد الواحد أحمد عبد الرحمن**
١٣	**عبد اللطيف الراشد**
١٤	**عبد الله علي خليفة**
١٥	**عبد الله محمد راشد مطيويع**
١٦	**فيصل محمد عقيل عرشي**
١٧	**محسن حميد مرهون**
١٨	**محمد السيد يوسف**
١٩	**محمد حسين نصر الله**
٢٠	**يوسف حسن العجاجي**

الكل معتقل .. معتقل

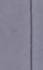
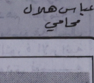







عبد الله مطيويع رئيس اللجنة التأسيسية — عباس عواجي عامل ونقابي — ابراهيم بشمي صحفي

الشيخ محمد علي العكري رجل دين — الدكتور عبد النبي العرادي طبيب — فيصل عرشي نقابي طلابي



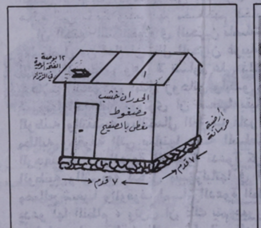
عباس هلال محامي — محسن مرهون نائب — عباس عيسى الاسكافي جندي

المعتقلين السياسيين

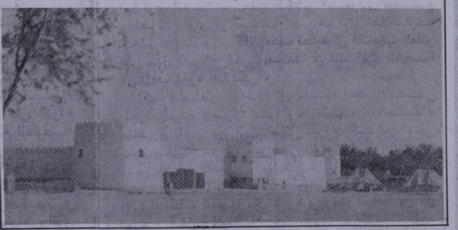
الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	المهنة	الحالة الاجتماعية	الاطفال	
١	ابراهيم بشمي	١٠ — ٧ — ٧٥	صحفي	عازب	—	
٢	ابراهيم مكي	يوليو ٧٩	طالب	عازب	—	
٣	احمد ابراهيم	توفمبر ٧٦	موظف	عازب	—	
٤	احمد النوادي	٢٥ — ٦ — ٧٤	شخصية وطنية	عازب	—	
٥	احمد زينل	اغسطس ٧٥	عامل نقابي	عازب	—	
٦	جاسم سيادي	٢٣ — ٨ — ٧٥	موظف ونقابي	عازب	—	
٧	جاسم عاشور	٧٧	جندي	عازب	—	
٨	الشيخ جاسم التوبعراني	١٧ — ٨ ٧٩	شيخ دين	متزوج	غير معروف	
٩	جواد العكري	توفمبر ٧٦	موظف	عازب	—	
١٠	صالح مكي	ديسمبر ٧٦				
١١	عادل العسيري	١٣ — ١ — ٧٩	طالب ونقابي	عازب	—	
١٢	عبد الامير منصور	٢١ — ١١ — ٧٦	مدرس	عازب	—	
١٣	عباس عواجي	٢٥ — ٦ — ٧٤	نقابي عمالي	متزوج	طفل واحد	
١٤	عباس مرهون	٢٦ — ١٢ — ٧٦	موظف	متزوج	طفل واحد	
١٥	عباس هلال	توفمبر ٧٦	محامي	عازب	—	
١٦	عبد الله جواد	توفمبر ٧٦	مدرس	عازب	—	
١٧	عبد الله حسين	اغسطس ٧٦	عامل	متزوج	طفلان	
١٨	عبد الله خليفة	٢٢ — ٨ — ٧٥	كاتب	عازب	—	
١٩	عبد الله مطيويع	٢٦ — ١١ — ٧٦	نقابي عمالي	متزوج	طفل واحد	
٢٠	د. عبدالنبي العرادي	٢٤ — ٩ — ٧٩	دكتور	عازب	—	
٢١	عبد الواحد احمد	مايو ٧٦	عامل	متزوج	ثلاث اطفال	
٢٢	الشيخ علي العصفور	٢٢ — ٨ — ٧٩	رجل دين	متزوج	غير معروف	
٢٣	علي العسكري	٢٢ — ٨ — ٧٩	عامل	متزوج	غير معروف	
٢٤	فيصل عرشي	٣١ — ٧ — ٧٧	طالب ونقابي	عازب	—	
٢٦	محسن مرهون	ديسمبر ٧٦	محامي وعضو برلمان سابق	متزوج	طفل واحد	
٢٧	محمد حسين نصر الله	٩ — ٣ — ٧٨	موظف	عازب	—	
٢٨	محمد السيد يوسف	٢٣ — ٨ — ٧٥	محامي	متزوج	ثلاث اطفال	
٢٩	محمد علي	يوليو ٩ ٧	موظف ونقابي	عازب	—	
٣٠	الشيخ محمد علي العكري	٢٢ — ٨ — ٧٩	رجل دين	متزوج	اربع اطفال	
٣٢	يوسف زينل	اول توفمبر ٧٩	طالب ونقابي	عازب	—	
٣٣	يوسف العجاجي	٢٥ — ٦ — ٧٤	شخصية وطنية	عازب	—	

السجناء السياسيين

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	المهنة	الحالة الاجتماعية	الاطفال	
١	ابراهيم سند	اكتوبر ٧٠	جندي	عازب	—	ستنفذ حكم ١٠ سنوات ثم اعيد اعتقاله بعد دقائق فقط .
٢	احمد سرحان	٧٧	جندي			محكوم ٢٠ سنة
٣	حسن بوغلاي	٧٧	جندي	عازب	—	محكوم ٢٠ سنة
٤	خليفة اللحدان	٧٧	جندي			محكوم ١٥ سنة
٥	عبد الرحمن عثمان	٧٥	موظف			محكوم ١٠ سنوات
٦	عبو الله جابر	٧٣	عامل			محكوم ١٢ سنة
٧	علي الستري	٧٧	جندي			محكوم ١٨ سنة
٨	مجيد مرهون	نوفمبر ٦٨	عامل			مؤبد
٩	مراد عبد الوهاب	٧٣	موظف	عازب	—	محكوم ١٠ سنوات
١٠	مهدي نبيل	٧٧	جندي	متزوج	—	محكوم ٢٠ سنة



رسم للزنازن في معتقل سافرة



صورة لمعتقل القلعة

نص البيان الذي أصدرته الجبهة ووزعته ليلة عيد الأضحى في البحرين ..

لقد احتفظت أسرة الخليفة لنفسها بكل شيء وحرمت شعبنا من كل شيء

جماهير شعبنا العظيم

في الوقت الذي تكثر فيه تصريحات أركان النظام الرجعي حول عروبة واستقلال البحرين ، وركضهم للسعودية والكويت والاخرين يطلبون الحماية والدعم، وفي وقت يحاول خليفة بن سلمان تجميل وجهه القبيح والظهور بلبوس حامي الديار والخائف على مصيرها ، مع استمرار ازمات النظام وتكرر فشله على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية ، وانتشار الفساد وتزايد نسب العاطلين عن العمل ، وملاحقة القسم الخاص للعشرات من المواطنين بعد المسيرات الشعبية ، واخضاعهم للتعذيب النفسي والجسدي ، كل هذا ووجه النظام القبيح كما عرفته جماهيرنا المناضلة ، **فخليفة وحمد وعيسى وغيرهم لا يعرفون عن استقلال البحرين وسيادتها الا الاستقلال الذي يحفظ عرشهم ويحافظ على مصالحهم وامتيازاتهم الطبقية** . وهم في الوقت الذي يدعون فيه جماهيرنا المناضلة للوقوف الى جانبهم امام الاخطار « الخارجية » المزعومة ، يصرون على استمرار نهج مصادرة حرية العشرات من المناضلين ويخضعونهم للارهاب والتعذيب منذ اكثر من ٤ سنوات دون محاكمة أو تهمة محددة . **وهم يخافون الشعب ويعملون على تمزيق صفوفه باثارة النزعة الطائفية الخطرة** . يضربون السنة بالشيعة ويطرحون انفسهم قادة للسنة أمام « بعبع » الشيعة وثورتهم المزعومة على السنة . لكن جماهيرنا لا تصدقهم ولا تتجاوب مع دعواتهم ، وترفع في وجوههم مطالبها الوطنية والسياسية والاقتصادية ، وتعرف أنهم عاجزون عن حلها . ان هذا النظام العفن معزول جماهيريا ، فراح يركض وراء الرجعية السعودية « والابطال القوميين » الجدد من آل صباح بالكويت ، ليطلقوا نياب عنه عبارات التهديد والوعيد والاستعداد للموت دفاعا عن الوطن . اما الاوطان التي يقصدونها فهي اوطانهم هم ، التي تحفظ وتديم لهم مصالحهم الخاصة .

ان الجبهة الشعبية في البحرين ناضلت بثبات وستناضل من أجل أن تظل البحرين عربية ، وجزء من الامة العربية . وهي لا تساوم على ذلك ولا تقبل تدخلات المشبوهين أمثال روحاني وأبو محسن في شؤونها الداخلية ، وترى أن شعبها بقيادة قواه الوطنية والتقدمية وبالنضال الدؤوب قادر على انتزاع مطالبه وحقوقه التي سلبتها منه السلطة الخليفية الرجعية . والجبهة الشعبية تدعوا كل العناصر الوطنيه والشريفة لتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن مصالح شعبنا والوقوف أمام الدعوة الطائفية التي يدعو لها النظام ، وترى أن ذلك يتم عبر الدخول في حوارات واسعة لقيام التجمع الوطني الديمقراطي الذي دعت الى قيامة الجبهة الشعبية ، وطرحت في منشور جماهيري تصوراتها حول القضايا التي يمكن أن يناضل كل الوطنيين والشرفاء من أجل تحقيقها لصالح شعبنا المناضل . والجبهة الشعبية تدرك بذلك أهمية هذه المرحلة وخطورتها والتي يلعب فيها النظام ورقة الطائفية كما فعل بلجريف في الخمسينات ، وتصدى لمؤامراته شعبنا بتشكيل هيئة الاتحاد الوطني التي ضمت في صفوفها ممثلين عن كافة قطاعات الشعب المناضل . **لقد عرت الجبهة الشعبية في مؤتمر صحفي لها ببيروت ممارسات النظام وألاعيبه وحددت موقف شعبنا وقواه الوطنية وحذرت أبناء شعبنا من الانزلاق في لعبة خليفة الخائن الطائفية التي لن تؤدي الا الى اشعال الحريق المدمر في مجتمعنا .**

جماهيرنا المناضلة

لقد طال أعتقال عشرات الوطنيين بالسجون ، وبعضهم امضى أكثر من ٥ سنوات دون محاكمة، وذلك يدل على أن النهج الاستبدادي للنظام مستمر في قمع كل الاصوات الوطنية والديمقراطية التي لا ترضى ببيع الوطن للامبرياليين والرجعيين السعوديين ومن على شاكلتهم . ان المعتقلين السياسيين في سجون خليفة — وهندرسون **يناضلون باستمرار من أجل تحسين** أوضاعهم **وقد شهدت لهم السجون العديد من الاضرابات احتجاجا منهم على حرمانهم من أبسط حقوق الانسان ، فالمعاملة سيئة ، ومقابلات الاهل لا تتم الا ٣ ساعات في العام ، مع منعهم من قراءة الصحف والمجلات والكتب واستخدام التعذيب والضرب كما حصل للمناضلين عبد اللطيف راشد ، وفيصل عرشي .**

جماهير شعبنا المناضل

اننا نتحدى حكومة خليفة — هندرسون **بان تدعو الشباب البحراني للتدرب على حمل السلاح من خلال قانون التجنيد الاجباري لكي يكون كل الشعب مستعدا للدفاع عن وطنه ومستقبل ابناءه عندما تكون هناك أخطار حقيقيه ضد الوطن ، لا « الاخطار المزعومة »** التي استغلها اركان النظام لبناء « أمجادهم القومية » وهي أخطاء نسبت الى عناصر شوفينية مشبوهة أمثال روحاني وأبو محسن ثبت انهما لا يمثلان الثورة الايرانية اننا نرى أنه بدلا من جلب الجيش السعودي لقمع جماهيرنا ، نرى أن أصحاب الدار هم أكثر اخلاصا وحبا للدفاع عن دارهم . لذلك **يجب تجنيد كل الشباب القادر على حمل السلاح ليكون مستعدا في اللحظات الحاسمة لان يلعب دوره التاريخي .**

ايتها الجماهير المناضلة في مناسبة عيد الاضحى المبارك لنرفع الصوت عاليا وبكل أساليب الاحتجاج نطالب ونناضل من أجل اطلاق سراح المناضلين في سجون خليفة — هندرسون ، ونطالب باطلاق الحريات الديمقراطية والنقابية . ولنمضي دائما دون تردد في طريق النضال لانتزاع مطالبنا وحقوقنا من **هذه الاسرة التي احتفظت لنفسها بكل شيء وحرمت شعبنا من كل شيء** . الحرية للمناضلين في سجون آل خليفة ، المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار ....

... عاش شعبنا البحراني العظيم ، عاشت الجبهة الشعبية في البحرين .

الجبهة الشعبية في البحرين .. عيد الاضحى

أخي المواطن اقرأه وأعطه لغيرك

الجبهة الوطنية الديمقراطية :

الموقف من الوحدة اليمنية هو معيار الوطنية

اصدرت الجبهه الوطنيه الديمقراطيه في الجمهوريه العربيه اليمنيه بيانا بمناسبه الذكرى السادسه عشر لثوره ١٤ اكتوبر المجيدة . ولقد جاء فيه :

« ... لقد استطاعت ثورة ١٤ اكتوبر المسلحة المجيدة بقيادة الجبهة القومية **أن تعكس منذ اللحظة الاولى** لانطلاقتها الاتجاه الرئيسي الثورة اليمنية حيث جسدت التطلعات الوطنية الاصيلة في التحرر والاستقلال والوحدة والتقدم . ومن حول الثورة التفت الجماهير الشعبية بحماس منقطع النظير ، وخاضت معركة التحرير ببطولة نادرة والقت في ذاكرة التاريخ تلك الهزيمة المريرة التي مني بها الاستعمار البريطاني وركائزه العملية مؤكده حتمية انتصار الشعوب المناضلة والاندحار المحتوم لاعداء الحرية والتقدم المستقل » .

واشار البيان الى الانجازات التي حققت في الشطر الجنوبي حيث جسدت الثورة طموحات الشعب اليمني في « صيانة السيادة الوطنية وتعزيز الاستقلال السياسي باتخاذ الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التي من شانها انهاء الارتباط والتبعية للقوى الرجعية والاستعمار الجديد .

ثم اكد البيان

« ان الوحده اليمنيه هي الاختيار الوطني التاريخي لشعبنا ، وفي هذا الاختيار ، تجسدت أبهى صور الوعي الوطني والنضج السياسي ، لان اعادة توحيد الارض والشعب هي اغلى الاماني لجماهير شعبنا واقوى الضمانات لبناء مستقبل اليمن السعيد والمزدهر ، وهي العامل الاساسي في احلال الاستقرار السياسي لبلدان المنطقة .

« ان الجبهه الوطنية الديمقراطية ترى ان النضال من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية بمضمونها الوطني الديمقراطي الذي تحدد في اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت وبيان صنعاء هو المعيار الدقيق للموقف من القضية الوطنية للشعب اليمني ومن مصالحه العليا . »

بسّام الشكعة رمز الاصرار الفلسطيني

تصاعدت قضية بسام الشكعة لتدخل كل بيت وكل ملتقى دولي ، حتى وصلت الى الجمعية العمومية وهي اكبر محفل دولي . واصبحت قضية تعبير حقيقي عن اصرار شعبنا العربي الفلسطيني على التمسك بالارض ووالالتصاق بها ، ويعتبر اسفيننا من جهة اخرى عن الفشل المتواصل التي تواجهه السياسات الاسرائيلية على مدى بالارض والالتصاق بها ، ويعتبر ايضا السنوات الماضية ، والتي لايبدو في الافق اي مؤشر ان لهذا الفشل نهايه .

هكذا تكامل النضال المسلح الذي تفجر منذ الفاتح من يناير ١٩٦٥ ، والنضال السياسي والديبلوماسي الذي شن عبر السنين الماضية ، تكامل كل ذلك وتكثف في اصرار رئس بلدية الاخ بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس . ومن خلف هذا الاصرار برز اصرار الشعب لفلسطيني في اراضي الـ ٤٨ و لـ ٦٧ وفي عموم مناطق المهجر ، وبرز تضامن جماهير امتنا العربية وكل قوى التقدم والسلم والحرية في العالم حول مطلب ابقاء الاخ الشكعة وعدم حرمانه من حقه الطبيعي في التواجد في ارضه .

وحده بقي بيغن معزول حتى من اقرب الحلفاء اميركا والسادات الذين لم يجدوا حتى ورقة توت تستر هذه الجريمة .

تحية الى الاخ المناضل بسام الشكعةوتحية الى فلسطين . وقبل سنوات كان المعلقين يقولون ان الشعب الفلسطيني قد تعلم من الشعوب ونضالاتها ، اما الان فنقول ان الشعوب اصبحت تتعلم من نضال هذا الشعب .

مؤتمر لشبونة :

نصر عالمي جديد لفلسطين

الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج تشارك في المؤتمر بفعالية



صورة من قاعة المؤتمر

رئيس وفد الجبهة الشعبية في البحرين بين المندوب العماني والمندوب الكويتي .

على امتداد خمسة ايام ، وبحضور ما يزيد على الف شخص ، يمثلون حوالي ٢٢٠ منظمة قطرية وعالمية شعبية ورسمية ، انعقدت جلسات المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين .

وحفلت تلك الجلسات بالنقاشات الفنية المكثفة حول الاوضاع في الشرق الاوسط ، والصراع العربي – الصهيوني ، وخطورة المخططات التي تحيكها الدوائر الامبريالية ضد فصائل الثورة العربية وخاصة الثورة الفلسطينية .

وانصبت النقاشات حول اتفاقية كامب ديفيد الخيانية ، والنتائج الخطيرة المترتبة عليها ، سواء من حيث شق الصف العربي ، أو اخراج مصر من دائرة الصراع مع العدو الصهيوني ، أو من حيث المشروعات الخبيثة ، كمشروع الحكم الذاتي التي تحاول نقلها الى حيز التنفيذ .

مدلولات على هامش المؤتمر

عبر المؤتمر في ما عبر عنه ، عن جوانب مهمة في موازين القوى في الصراع العربي – الاسرائيلي بشكل عام ، والصهيوني – الفلسطيني بشكل خاص . فانعقاد المؤتمر في عاصمة اوروبية ، والحشد الكبير الذي حضره ، وطبيعة القرارات التي خرج بها عكست الى حد بعيد النجاحات التي حققتها الثورة الفلسطينية ، والمكاسب التي انتزعها الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد عزز المؤتمر وقراراته وتوصياته وبرامج العمل التي خرج بها من مواقع الثورة في داخل القارة الاوروبية ، وهي بذلك ضربت اكثر من عصفور بحجر واحد :

الاول : هو النفوذ الصهيوني في أوروبا ، فمن المعروف مالهذا النفوذ من يد طولى على صنع القرار السياسي داخل اوروبا وخاصة دول السوق الاوروبية المشتركة ذات الاتفاقية المتميزة مع الكيان الصهيوني ، من خلال العلاقة بين « اسرائيل » والدولية الاشتراكية .

الثاني : مواجهة طرف كامب ديفيد الثاني ، والذي هو النظام المصري ، فمن المعروف ان السادات راهن كثيرا على اوروبا ومايزال ، يحاول ان يستخدمها كأداة ضغط محدود على الطرفين الاخرين : اميركا واسرائيل.

ومن ثم فهي لم تضع عراقيل سياسية ودبلوماسية في طريق السادات نحو اوروبا فحسب ، بل ارست اسس لايستهان بها في قاعدة العلاقات الفلسطينية – الاوروبية .

كلمة للجزيرة والخليج في لشبونة

قام الاخ سعيد مسعود ممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان بالقاء كلمة نيابة عن القوى الوطنية في الخليج والجزيرة في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية «فلسطين» في لشبونة .

ولقد اعربت الكلمة عن طبيعة الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والجزيرة وعن وقوف الجماهير العربية الى جانب الثورة الفلسطينية.

الثالث : دول النفط الخليجية ، والذين اربكتهم وافزعتهم العلاقات الفلسطينية – الايرانية خاصة في اعقاب الجولات الاخيرة للعديد من المسؤولين الفلسطينيين ، واللقاء الذي تم بين احدهم وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم الخليج .

وحاولت الدول الاوروبية ان تستثمر اللقاءات التحضيرية للحوار بينها وبين اوروبا كورقة ضغط على الثورة الفلسطينية لارغامها على القبول بما لاتريد القبول به . فجاءت الصفعة الفلسطينية مؤلمة وقاسية خاصة في المجال السياسي .

الرابع : واشنطن ، فبالقدر تتعزز فيه الدور الاميركي في اية تسوية في الشرق الاوسط.

الا أن مثل هذه المكاسب لم تكن لتتحقق عبر النضال السياسي وحده ، بل على العكس فالعنصر الاساسي في انتزاعها هو ذلك التنامي الملحوظ في نضالات الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، والذي الحق هزائم ملموسة بالكيان الصهيوني ، ونزع الثقة عن العديد من مؤسساته التي اكتسبت سمة عالمية في قدرتها على حماية امن الكيان الصهيوني والدفاع عنه .

وبالتالي فان تلك المكاسب السياسية هي في حقيقة الامر تتويج لمسيرة طويلة من نضالات الشعب الفلسطينية ، تعود جذورها الاكثر حداثة الى اندلاع القوة الفلسطينية في مطلع العام ١٩٦٥ .

الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة

شارك في المؤتمر معظم القوى السياسية المعارضة وحركات التحرر المناهضة للاستعمار والرجعية في المنطقة . وكان المؤتمر مناسبة دارت فيه نقاشات واسعة حول الاوضاع السياسية في هذه المرحلة ، وتم الاتفاق عن توحيد المداخلات وتكثيفها لتعبر بشكل دقيق عن رؤى هذه القوى لتلك الاوضاع .

وقد تبلورت مداخلات الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج وتمحورت حول اهمية هذه المنطقة بالنسبة للدوائر الامبريالية ، والدورالذي لعبته الانظمة الرجعية بها في تعبيد الطريق أمام اتفاقية كامب ديفيد ، واوضحت خطورة العلاقات بين تلك الأنظمة والامبريالية الاميركية على صعيد تاثيراتها في الصراع العربي – الصهيوني.

وحذرت الحركة الوطنية من السياسة المخاتلة التي تسير عليها تلك الحكومات ، واشارت الى احتمالات التفافها على قرارات مؤتمر بغداد ، والقرارات الاخرى التي من شانها مجابهة اتفاقية كامب ديفيد الخيانية .

وقد اكدت الاتفاقية المحدودة التي توصلت اليها الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة بشان توحيد موقفها اهمية الوحدة الوطنية ، والتنسيق بين المواقف ، وكشفت خطورة التمزق وسلبياته. وبالتالي فان ماحقق يمكن اخذه كمعيار للتدليل على أهمية الوحدة الوطنية ليس على مستوى الجزيرة العربية فحسب ، وانما على صعيد كل قطر من اقطار الخليج والجزيرة ايضا .

نائب وزير داخلية نيكاراغوا لـ "٥ مارس"

سنقاتل أميركا متى ما تطاولت على بلادنا



نائب وزير داخلية نيكاراغوا على اليمين

أثناء حضور الجبهه المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزيه فلسطين في لشبونه ، التقت « ٥ مارس » مع نائب وزير داخلية نيكاراغوا المناضل ايلنغ باسترو ، واجرت معه الحوار السريع التالي :

س : بعد انتصار الثورة الشعبيه في نيكارغوا ، العديد من الدوائر السياسية وصفها بكوبا الثانيه . ما هو رايكم في هذه التسمية ؟

ج : كل من قال كذلك لا يعرف شيئا عن السياسة . فكل ثوره تختلف عن الاخرى . عندما تكون الثورة أصيلة فانها تخضع للقوانين الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالكيان الذي تناضل فيه . لكل دولة .. لكل شعب سماته الخاصة به .

لقد استلهمنا تجربتنا من الثورة البلشفية والثورة الكوبية ، وكذلك الجزائرية ، لكننا صهرنا افكار هذه الثورات ، واقلمناها فنهلت ثورتنا من الايدلوجية الساندينية ، وهي تعني الوطنية والاستقلال الوطني والسيادة والكرامة ، بشكل اشمل هي ثورة ضد الامبريالية . نحن ضد الامبريالية بشكل مطلق .

ان نيكارغوا .. هي نيكارغوا الاولى ، فالثورة الشعبية الساندينية تخوض نضالا عميقا من اجل تشكيل حكومة ذات مضمون اقتصادي واجتماعي يخدم الطبقات المسحوقة من جشع القوى المستغلة .

ان ثورتنا ثورة اصيلة ، ثورة حقيقية ، كما وصفها يوما ما ارنستو تشي غيفارا .. تقاتل من اجل النصر او الاستشهاد.

س : ما هي المهمات المرحلية الانية الملقاة على عاتق الثورة ؟

ج : ثورتنا ثورة شعبية ، واقعية ، ومن اجل الانسان ، وتعمل حكومة تعمير البلاد الوطنية ، المشكلة من ائتلاف وطني على ادارة البلاد ، واشاعة اجواء الديمقراطية في صفوف الشعب . في الوقت ذاته تناضل الجبهة الساندينية من اجل تأسيس الحزب الطليعي ، الذي يستمد افكاره من تراث الثورة الساندينية .

س : لم تكف اميركا عن حيك المؤامرات ضد الثورة ، والنظام الثوري في نيكارغوا . ما هي آخر مخططاتهم ؟ وكيف تواجهونها ؟

ج : ندرك جيدا ان الامبريالية الاميركية هي عدوة الشعوب . وهي لن تكف عن محاولتها للنيل من النظام الثوري في نيكارغوا . لكننا لسنا ضد اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية حتى مع الحكومات الرجعية ، كما نقيمها مع كل شعوب العالم ، شرط ان تقوم هذه العلاقة على اساس الاحترام المتبادل .

نحن ندرك ان هناك صراعا داخل المجتمع الاميركي ذاته بين القوى التقدمية والقوى الرجعية . وثورتنا تقف بحزم الى جانب القوى التقدمية ضد القوى الرجعية التي ساعدت سوموزا ، وما زالت تمد اعوانه بالعون ، وتنسق معهم ضد ثورتنا .

نحن واثقون من شعبنا ، وسوف نقاتل اميركا متى ما تطاولت ، وحاولت التدخل في بلادنا سواء بشكل مباشر او عن طريق اعوانها .



مرة أخرى .. الدرس من طهران

مرة اخرى ياتي الدرس من طهران حيث تحولت مبادرة الطلبة الايرانيين في احتلال السفارة الامريكية كرد على تبني الولايات المتحدة للشاه المخلوع تحولت الى مواجهة ما بين الامبريالية الامريكية من جهة والثورة الاسلامية الايرانية من جهة كاشفة الغطاء عن عمق كره الشعب الايراني للامبريالية الامريكية .

ان التفاصيل التي كشفت عنها فصول المواجهة تظهر لنا حقائق مهمة ومنها :

اولا ـ ان الولايات المتحدة كانت تعرف مسبقا موقف الثورة الايرانية من ايوائها للشاه وقد سبق ان وجهت حكومة الثورة نداء لكل دول العالم بعدم ايواء الشاه وتسليمه لها . لقد وجد لدى السفارة الامريكية برقيتين موجهتين الى سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في اواخر يوليو وهنري بريشت مدير مكتب الشؤون الايرانية في وزارة الخارجية في ٢ اغسطس الى القائم بالاعمال الامريكي بطهران تتضمن لائحة تتعلق بردود الفعل الايرانية تجاه السفارة واتجاه الرعايا الامريكيين في حالة ايواء الشاه. تكشف البرقية الاولى وقاحة امريكا في تحميلها لحكومة بازركان اية ردود فعل من قبل الشعب الايراني وتكشف البرقية الثانية عنجهية الحكومة الامريكية في سيرها قدما في تحصين السفارة واختبار قدرتها الدفاعية قبل الاقدام على ايواء الشاه وكان السفارة قلعة امريكية ،

ثانيا ـ يعترف المسؤولون الامريكيون ان كسنجر ونيلسون روكفلر رئيس بنك تشيس منهاتن احد اعمدة الاحتكارات الامريكية قد مارسا ضغوطهما لايواء الشاه ولكنهم يعترفون ايضا بان ايواء الشاه قد اتخذ بقرار من كارتر نفسه كبادرة حسنة لعميلهم القديم.

ثالثا ـ كشف احتلال السفارة عن الدور الخطر للسفارة في التامر على النظام الجديد في ايران ، حيث ان ما تبقى من الوثائق واكثرها قد احترق يكشف عن اتصالات خطيرة للسفارة وعناصر الثورة المضادة وقد وجد بالسفارة ختم يماثل ختم التصريح بالخروج من المطار مما يعني ان السفارة سهلت هروب العديد من عناصر النظام السابق .

رابعا ـ ان حكومة كارتر بدل ان تتراجع عن موقفها وتعترف بخطئها في ايواء الشاه فانها اتخذت اجراءات عسكرية واقتصادية وسياسية تدل على عنجهية واحتقار لارادة الامة الايرانية.

١ ـ حركت حاملة الطائرات ميدواي والقطع العسكرية المرافقة لها باتجاه بحر العرب للقيام بمناورات مشتركة مع القوات البحرية البريطانية تحت دعوى ان هذه المناورات مخطط لها منذ زمن. كما اجرت قوات التدخل الطارىء مناورات لها في ولايتي داكوتا وتكساس .

٢ ـ اتخذ كارتر سلسلة من الاجراءات الانتقامية فقام بتجميد اموال الدولة الايرانية في البنوك الامريكية وفروعها لما وراء البحار وايقاف ارسال قطع الغيار لايران ويدرس المدعي العام ملفات الطلبة الايرانيين تمهيدا لابعاد بعضهم كما جرت سلسلة مداهمات لبيوت الطلبة الايرانيين وتم اعتقال بعضهم . امر كارتر بايقاف شراء النفط الايراني وهو اجراء موجه ضد امريكا نفسها .

٣ ـ تضغط اميركا على حلفائها الغربيين لممارسة ضغوط على ايران وابرزها طلب كل من المانيا الغربية وبريطانيا لرعاياهما بمغادرة ايران . وبذلك تتعطل بعض المشاريع المرتبطة بالدولتين.

٤ ـ تقود اجهزة الاعلام الاميركية بشكل خاص واجهزة الاعلام الغربية اليمينية حملة كراهية ضد ايران ونظامها الاسلامي وزعيمها الخميني وتتصف هذه الحملة بعنصرية كريهة والحط من مكانة الاسلام والمسلمين بحيث يمكننا القول انها صليبية وجديدة.

ان الشجاعة التي واجه بها الخميني والثورة الايرانية الاسلامية العنجهية الاميركية تستحق منا الاكبار فلم ترهب الثوريين الايرانيين لا حاملات الطائرات ولا التهديد بالتدخل ولا العقوبات الاقتصادية والتهديد بحرب التجويع . لقد رد الخميني على الاجراءات الاميركية بقوله ان التهديدات والدعاية الشاملة من الحكومة الاميركية لا تساوي فلسا وكذلك الامر بالنسبة للتهديدات العسكرية او فرض حصار اقتصادي اميركي . وقال الخميني ردا على تجميد اموال ايران في امريكا ـ انهم لصوص يسرقون اموالنا ثم يجمدونها ـ .

والان نسال انفسنا سؤالا وجيها لماذا تتحمل ايران كل هذا هل بسبب مشاكلها مع امريكا ام بسبب موقف ايران من القضية العربية وخصوصا القضية الفلسطينية ،

من الواضح ان امريكا تريد ان تؤنب ايران لمواقفها من القضية الفلسطينية فما هو موقف الدول العربية من هذا خصوصا وانهم يعقدون مؤتمرا لوزراء الخارجية يعقبه مؤتمر للقمة .

الحقيقة المرة هو ان هناك تواطؤ من بعض الدول العربية مع الولايات المتحدة وتخاذل من دول اخرى . لقد تقدمت سوريا والجماهيرية العربية الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية والجزائر بطلب لاجتماع وزراء الخارجية العرب لمناقشة موضوع الاجراءات الانتقامية الاميركية ولكن بعض الدول العربية بقيادة السعودية رفضوا ذلك رفضا باتا ، والانكى من ذلك ان احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي خرج في غمرة الاحداث ـ ليؤكد تمسك السعودية بالدولار كعملة لحساب مبيعات السعودية من النفط ـ كما انه من المتوقع ان يعوض السعوديون واتباعهم من الانظمة الخليجية عن النقص في الامدادات الامريكية .

الاخطر طبعا ان التحرك العسكري الامريكي ينطلق من ارض عربية ـ البحرين حيث توجد القاعدة الامريكية والسعودية حيث اسراب الطيران الاميركي ـ ومن البحر العربي والذي هو بحر اقليمي دون احتجاج خجول من الانظمة الخليجية بل وبفرحة مكبوتة.



احراق العلم الأميركي في طهران

لقد دعت الجماهيرية الليبية الى عقد اجتماع طارىء لمنظمة الاوبك لبحث نتائج الاجراءات الانتقامية الامريكية ضد ايران وتاييد ايران في اجراءاتها الدفاعية المشروعة ولكن دولتين عربيتين مجاورتين لايران ووقفتا بعناد دون عقد هذا الاجتماع فكيف نفسر هذا ؟

لكننا واثقون ان هذه المواقف الخيانية لن تفت في عزيمة الثورة الايرانية وقياداتها الشجاعة ولن تضعف ايمان الثورة الايرانية بمواقفها المبدئية ، ومنها موقفها تجاه القضية الفلسطينية والقضية العربية عامة ، فقادة الثورة الايرانية يدركون ان موقف الامة العربية الحقيقي معاكس تماما لهذه المواقف ولكن الشعب العربي مغلوب على امره اكثر من اي مكان .

لهذا يحق لابو الحسن بني صدر (مشرف وزارة الخارجية ـ ان يوجه نداؤه للشعب العربي ـ هلا سالتم حكوماتكم عن قيمة النفط المباع ، وهلا سالتموها عن كيفية استعمال هذا السلاح المهم لاننا اذا بقينا على هذه الحالة فان حكوماتكم ستظل هي المهيمنة ، ووضع الاسلام سيبقى مشلولا لفترة اخرى ـ .

ويحق لايران من موقع حق الدفاع عن اراضيها ضد التامر الامريكي المنطلق من قواعدها في الخليج العربي ان تحدد موقفها في ـ ان ايران لن تسمح لهذه الدول بجعل الخليج بحرا اميركيا ـ ان نداء الخميني الموجه الى الشعب المصري للاقتداء بالشعب الايراني والاطاحة بنظام السادات الخائن ونداء بني صدر للشعوب العربية ـ اننا نطالبكم بالوحدة لدك العروش ـ والى اتحاد العرب والايرانيين في هذه المرحلة لتاريخية النادرة. هي دعوة يجب ان تلقى التجاوب الفوري .

مرة اخرى تثبت الثورة الايرانية شجاعتها ومواقفها العملاقة .

ومرة اخرى يكشف عملاء امريكا عن تفاهتهم وعمالتهم المكشوفة .

"البحرين أو جنة عدن"

من كتاب التدفق النقدي لأندرو دنكان

ANDREW DUNCAN
MONEY RUSH

● الحاكم يتلقى أوامره ضمنًا من السعوديين كما تلقاها من البريطانيين.

● مدير ويمبي : "ان انهيار مبنى الحكومة وفندق الخليج بسبب ارادة الله العلي".

● لقد قدّمت مضيفات طيران الخليج الكثير من الجهود من أجل ابراز البحرين كمنطقة للفسوق.

حكام الخليج يستقبلون الصحفيين الاجانب بالعشرات ، ويضعون العراقيل والمصاعب في وجه الصحفيين العرب والصحافة العربية ، وخاصة الملتزمة منها بمصالح الامة العربية ، وحقوق المواطن العربي . ويقوم الحكام باغداق الالاف من الدنانير على هؤلاء الصحفيين الاجانب لهثا وراء الحصول على صورة جميلة عن واقعهم المأساوي ، خاصة وان كلامهم سيلقى القبول في اوساط ((المثقفين)) اللاهثين وراء كل ما هو غربي والذي يعادل كل ما هو ((موضوعي وعلمي)) في نظرهم . الكثير من هؤلاء الصحفيين يمتلك حقدا واحتقارا لكل ما هو عربي بدءا من المواطن البسيط وانتهاءا بأكبر الحكام المتربعين على ملايين الارصدة المالية ، ومئات من الجماجم والاف المعتقلين . وفي فورة الحقد يقومون باظهار كل فضائح هؤلاء الحكام ومساوئهم الدنيئة ونفسهم الخياني والاستبدادي ، وتصوير كل هذه الاوضاع وكأنها معبرة عن جماهير شعبنا العربي وهي منها براء .

في احد الكتب الانجليزية والصادرة حديثا في هذا العام واسمه ((التدفق النقدي)) يروي الكاتب الانجليزي اندرو دنكان انطباعاته عن الاوضاع في منطقة الخليج بعد حرب اكتوبر والتزايد الهائل للعائدات . ويروي ذلك بالطبع من وجهة النظر الغربية . الا ان الكتاب يحوي مجموعة من المعلومات الهامة التي ينشرها هذا الكتاب بعد أن زار مناطق الخليج ومنها البحرين وقابل المسؤولين فيها و ((جازاهم)) خيرا عبر نشره للاوضاع المزرية التي يعيشها هؤلاء الحكام ، وحيث انهم دعوه واستقبلوه ، وحيث ان حكوماتنا بها العديد من المعجبين بعقلانية الكتاب الاوروبيين وعدم تحيزهم وبروحهم العلمية ، فاننا نضع هذه المعلومات برسمهم وهم لن يستطيعوا تكذيبها على أية حال .

وفيما يلي الفصل الخاص بالبحرين :

ان المتنافسين على التدفق النقدي يندفعون الى البحرين بنسبة مليون شخص في السنة ، وهم يهربون الى الجزيرة كمهرب للمحافظة على اتزانهم العقلي، ولاستعادة نشاطهم في جوها المادي وحيويتها المريحة . وبالطبع لا يتوقع احدا ان يحصل على ترف زائد ، وهذه عادة ينميها الفقراء محاكاة منهم للاغنياء . الا انه بعد حرمان السعودية ، فان بعض الفتن على محدوديتها مال الماء المغث الكريه بالنسبة لرجل يموت عطشا . ان مقارنة البحرين مع الدول العربية الاخرى يمكن ان تشوبها الرحمة ، خاصة واذا تمت هذه المقارنة وسط التملق المعتاد للتدفق النقدي . فخيلاؤها مليء باللغو والهذر وضيق الافق . وهو يخجل أكثر مما يسبب ازعاجا . أما الاهمية التي يضفيها على أنفسهم وزراء مثل طارق المؤيد ((الاعلام)) والشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة ((التربية)) ، فهي تدخل من باب السخف واثارة الضحك أكثر مما هي من باب الضرر . أما الحاكم فمتهه محبب أكثر من كونه خطير . ويظهر البريطانيون الشعبيون الرضا أكثر مما يظهرون المجرفة .

العمة العذراء

كتب بكلريف في الماضي قائلا ((سريعا ما بدأت الزوجات الامريكيات في الوصول ، واضافوا لونا لطيفا للمشهد الاجتماعي ، بل ان بعضهن روعن بتصرفاتهم سكان المنامة المرزينين ..))

الحقيقة أن البحرين هي العمة العذراء للتدفق النقدي ، وهي صعبة الارضاء وترشح بالازدراء تجاه جيرانها المحدثي الثراء والذين لا يمتلكون تاريخا باثاره المؤكدة والممتدة الى الوراء حتى العصر الحجري القديم ، اي خمسين الف سنة قبل الميلاد ، ولا يمتلكون الثقافة ولا قوة العمل الكفؤة والتي خلقت عبر ستين سنة من ((التغريب)) Westernization ولكنهم على اية حال يقدمون رشاوي مقبولة (مدينة رياضية تكلف ٢١ مليون جنيه استرليني ، قاعدة عسكرية واغراءات فورية بمئات الملايين) ، رشاوي تكفي للحفاظ على عذرية العمة وتضمن أن لاتنتهك حرمتها من قبل الراديكاليين المتوحشين الذين قدموا اربع ملايين دولار كايجار سنوي (والذي بدأ بـ ٦٠٠ الف دولار) دونما فائدة لمحاولة الابقاء على القاعدة البحرية في ميناء الجفير بعد انتهاء العقد في يونيو ١٩٧٧ .

ان الحاكم وهو الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة (كى. سي. ام. جي K.C.M.G.) يتلقى اوامره ضمنا من السعوديين كما تلقاها من البريطانيين .. وهناك طريق يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا يبنى بين البحرين وبين الجزيرة العربية ، تبلغ تكاليفه ٨٠٠ مليون دولار يدفعها السعوديون كاملة ، حيث سيكون من الاسهل لهم الذهاب اليها لقضاء العطلة الاسبوعية وهم سكارى . ويتهكم الشيخ عيسى قائلا لاصدقائه انه سيبني فندقا للتجفيف العام من الكحول على الحدود ، الا انه يقولها بحذر على اية حال ، وباستمرار التدفق النقدي تستمر قدرة السعودية في الهيمنة. الا أن كثيرا من الملذات سيعد خطرا مثل الكثير من الديمقراطية ،وسيجري توقيفه بنفس السرعة .

ولقد كانت هناك محاولة واحدة للافلات . ففي عام ١٩٧٣ كان هناك دستور نشر في البحرين يضمن حرية التعبير والمعتقد والديانة .. وتم انتخاب برلمان لاول مرة من قبل ٨٥ بالمائة ممن يحق لهم الانتخاب من الذكور البالغين . ولقد كان متوقعا ان جناح التجار اليمينيين المؤيد للمحافظة على الوضع الراهن سيحصل على اغلبية كبيرة . وبدلا من ذلك فاز الحلف الاسود ـ الاحمر للقادة الدينيين

الرجعيين والاجنحة اليسارية ، هذا التحالف الخطير والذي يشكل العوائق المميزة التي توضع بوجه التدفق النقدي ، كما هو الحال في أيران بالذات . ولقد حصل هذا الحلف على الاغلبية وبدأ في العمل لتحقيق اهدافه المتناقضة ، فيوما يحاولون منع المرأة عن الحياة العامة ، واخر ينادون بالسيطرة على شركة النفط . وفي اغسطس ١٩٧٥ اتحدوا لمواجهة قانون امن الدوله الذي يعطي الحق بالاعتقال دون محاكمة . وعلى اثر ذلك قام الحاكم بحل المجلس محتجاعلى « محاولتهم استغلال النظام الديمقراطي .. لتحقيق أهدافهم »وهو يحكم الان عبر المراسيم وعبر تثبيت افراد اسرته في المناصب الاساسية واعطى الامكانية لنكل بما فيه اخوه للحصول على الاموال دونما اي عائق ودونما اي حدود على تصرفاتهم .

ويدافع عنهم في ذلك افضل نظام امني في الخليج يشرف عليه مدير سابق للبوليس في كينيا اثناء ثورة الماو ماو وهو ايان هندرسون . ويقول البعض ان بين كل ثلاثة اجهزة هاتف يوجد بينها واحد مراقب . وينفى غير المرغوب فيهم خارج الجزيرة ، أما من لديهم الرغبة في الازعاج فيبعدون دونما محاكمة الى جدا وهي جزيرة حجرية بها سجن ، واذاما فكر المساجين في الهروب فعليهم أن يقفزوا من نوافذ السجن ليصلوا مهشمين وبذلك يكفرون عن جرائمهم .

النقابات ممنوعة والمراقبة على الصحف مفروضة وهي تثير الضحك على اية حال ، مثلها مثل بقية دول الشرق الاوسط . ولقد منعت احدى أعداد الانفيستور كرونيكل Inves.Ch. في نوفمبر ١٩٧٦ بسبب ان الخريطة الاساسية قد اغفلت اظهار جزيرة حوار والتي تقع على مبعدة من سواحل قطر وشكلت منطقة نزاع بين قطر والبحرين لسنوات . أما صحيفة الجلف مرور Gulf Mirror وهي ناطقة بالانكليزي ، فيمارس غالبية صحيفييها البريطانيون رقابة ذاتية حيث يعتمد عيشهم في محاولة الاستمرار في تثبيت الخرافة التي تظهر البحرين وكانها لا تفرق كثيرا عن جنات عدن . واذا ما احتاجوا الى مساعدة فجيمس بلكريف حاضر . وجيمس هذا هو ابن السير تشارلز بلكريف الذي يدير مؤسسة للعلاقات العامة ولديه سيارة كاديلاك ويمون على الحاكم والوزراء ويحاول أن يحيط بالجلف مرور كما لو كان دجاجة حاضنة خوفا من بروز اي مما يخجل او يسيء . لقد تدخل مرة عندما ذهب وزيرالتربية وهاجم في نوبة غضب حمقاء ، واتهم مدرسة سانت كريستوفر التحضيرية والتي تضم ٥٠٠ طالب بريطاني و ٦٠ طالب بحراني ، واتهمها بانها تمثل «المعجرفة الامبريالية في اقبح صورها وانها تدار من قبل اناس ذوي عقلية ضيقة ، وبعقلية امبريالية متغطرسة ، وانهم يعاملون الطلبة البحرانيون والاسيويين بطريقة مذلة . وفي الحقيقة ان وجود هذه المدرسة بالعقلية التي تمتلكها وطرق التصرف التي تسير عليها ، يتعارض مع تحرر البلد واستقلاله » .

غير ان السيد بلكريف قام بحرمان قراء الصحيفة من معلومات لها علاقة بالموضوع ، وهي ان ابنة الوزير طالبة في المدرسة نفسها ، وان هيجانه يمكن أن يكون ذا علاقة مع رسالة حادة استلمها الوزير تذكره بانه لا يدفع الرسوم المدرسية .

وليست مهارة السيد طارق المؤيد وزير الاعلام باقل من ذلك ، فهو يقوم بعمليات جراحية مستمرة ازاء كل ما يمكن ان يعكس سيئات البلد . لقد اصيب بالحنق الشديد تجاه ما قام به مندوب وكالة رويتر ازاء حريق بنك تشيز منهاتن وهو مبنى مؤلف من طابقين في وسط المنطقة المصرفية ، ولقد كان تقرير المندوب صحيحا ودقيقا ، وقام الوزير بتوبيخ المندوب قائلا انه ما كان ينبغي له أن ينقل هذه الاخبار ، خاصة حين النظر الى كفاءة فرقة المطافىء المحدودة ، وقال ان تقرير المندوب عرض الامن القومي للخطر ، قاصدا بالطبع المال .

ليس لك اي موقف وسط ، والوضع السياسي يتطلب منك التعهد او الالتزام كما هو الحال عند بقية الدول العربية . فانت اما ان تكون « مع » الاسرائيليين او « مع » العرب — وهذا يعني القبول المطلق دونما اي موقف نقدي لجهة او لاخرى وبذلك تثير الشكوك وعدم الثقة رغم أن ذلك يبدو سخيفا . « انا أرى صهيونيا خلف كل شخص يدخل من هذا الباب » . قال يوسف الشيراوي ، وزير التنمية حينما قابلته في مكتبه ، « ان الغرب لا يريد ان يسمع وجهه نظرنا ، ولا يريد أن يتفهمنا » . ويقال ان الشيراوي هو أكثر الرسميين الحكوميين اقتدارا وذكاءا .

ويمبي وانهيار المباني

ان نفط البحرين سينضب في الثمانينات ، ولذلك فهي تحاول ان تكون مركزا للخدمات فتصبح سنغافورة ومأوى للنقود والاموال المتدفقة ، فتتنازل حتى عن الضرائب ، الا أن هذه الاموال وهذه الادعاءات والمزاعم التي تعممها حكومة البحرين تتهاوى حينما تبدأ البنايات الجديدة في التهاوي والانهيار ، كما يحدث في دول الخليج الاقل خبرة . فهناك يكون الطموح فائقا لهذه القدرة لقد أصبح مبنى الحكومة وفندق الخليج مبنيين خطيرين ومعرضين للانهيار بسبب سوء خلط الرمل والاسمنت . لقد اشرف على رسم الخرائط وادارة البناء جورج ويمبي وشركاه . ولقد عزا مدير الشركة ما أصاب هذين المبنيين الى الله تعالى . فلقد قال السيد دي. جي. فيتزجرالد مدير شركة ويمبي « انك لن تحصل من عندنا لا على حقائق ولا قصائد » .. قال ذلك بلهجة دفاعية تميز العاملين في هذه المنطقة . « لقد كانت الخلطة غير صحيحة . ولم نكن عارفين عن بعض التفاعلات الكيميائية مثلنا في ذلك مثل الكثير من الناس ، وعلى كل حال فلقد كان ذلك هو مستوى المعلومات والمعرفة حينذاك » .

لقد كان لدى البحرين شعور بالاهمية وانها محط انظار العالم . ولقد تعزز هذا الشعور حينما قررت الكونكورد البريطانية أن تستخدم خط لندن — البحرين لتدشين خطها في ٢١ يناير ١٩٧٦ أي فخر وأي اعتراف دولي ! وبالطبع هرعت مجموعة من الوزراء المتانقين للمشاركة في الاحتفالات السخية .

ماذا كانوا سيقولون لو عرفوا الحقيقة ، وهي ان الحكومة البريطانية حاولت جهدها لاقناع الطيران البريطاني ان يختار اي مكان بدلا من البحرين . حتى مدير الطيران قال ان البحرين لن تشكل «حدثا» ذا دلالة ، ولكن اذا لم تكن البحرين فاين سيكون المكان الاخر . فالاميركيون لم يكونوا ليقبلوا بالسماح لكونكورد بالهبوط في نيويورك او واشنطن ، ولان الخطوط الجوية البريطانية كانت مضطرة لبدء رحلاتها في يناير لان الفرنسيين رفضوا أن يؤخروا رحلاتهم الاولى بين باريس وريو دي جانيرو .

لقد كانت البحرين هي المكان الوحيد المناسب بين سائر الدول رغما عن كونها ستشكل كارثة اقتصادية . وهذا ما حدث بالفعل حيث سافرت الكونكورد عدة مرات بدون اي ركاب على الاطلاق . « تجربة ثمينة للملاحين » ، علقت الخطوط الجوية البريطانية .. « نحن لم نتوقع ابدا أن نقلع والطائرة مزدحمة » .

رغم ذلك ، فاختيار البحرين لم يات صدفة ! فحينما هبطت الخطوط الجوية الامبراطورية لاول مرة فيها عام ١٩٣٢ وسط ابهة مشابهة وذلك لتدشين الخط الى الهند غرقت في مستنقع وذلك حينما حاولت الاقلاع وكان لابد لها من ان تسحب سحبا بالحبال لاخراجها .

وحينما تبدأ دولة من دول التدفق النقدي في خلق هالة حولها ونيل هيبة ومقاما رفيعا ، فانها تشكل هدفا مثاليا للرجال المتملقين . ولقد قدموا الى البحرين من كل مكان في العالم لبيع السفن الشراعية للشيوخ والجواهر لزوجاتهم . لقد كانت فردوسا حقيقيا لمن يمتلك خيالا واسعا . ولا تزال قضية السماد ماثلة وتذكر باعزاز .. ورغم انها لم تصادف النجاح فان صحفا عديدة محترمة قد صدقت المشروع .

صفقة السماد المعطر !

في عام ١٩٧٤ اعلنت شركة اميركية للتصدير (ار.جي.بي) وسط ضجيج اعلامي كبير انها قد حصلت على عقد لمدة ثلاث سنوات لتزويد البحرين بـ ٥٠٠٠ طن من سماد الابقار المسال شهريا . لقد كان كافيا أن تحصل البحرين على ٣٦٠٠ طن فقط ليغطي كل ميل مربع من جنة عدن هذه . لقد كانت تكلفة المشروع ١٢٠٠ مليون ، وكان وسيط الصفقة متش راندازو من شركة الوسطاء العالميين في جاليانو في لويزيانا . ولقد صرح ان العرب وافقوا على أن يضعوا مبلغ ٢٠٠ر٥ مليون كرصيد في تشيزمانهاتن في نيويورك شهريا ..

عبر هذه الصفقة ، سيحصل الفلاحون على خمس سنتات للجالون وذلك لقاء تسليم مادة كانت في السابق بدون ثمن ، بل وتنبعث منها روائح مزعجة . ولقد علق فرجيل بيكر وهو مزارع من اورتيرنج في واشنطن في تصريح لصحيفة التايم في ديسمبر « ان ذلك سينقذ حياتنا . لقد كنا في السابق نكسب ما مقداره ٢٠٠٠ دولار شهريا ، اما الان فان بامكاننا ان نكسب ٤٠٠٠ دولار شهريا من السماد . انها تشبه قصة خيالية » .

قام شخص يدعى الامير خالد بالتوقيع على العقد نيابة عن حكومة البحرين — او هكذا كان الظن — واتخذت اجراءات لتعطير السماد بمادة خيميائية اخترعها ريتشارد ب. بريجز (وهو المشار اليه سابقا بـ ار.جي.بي ، شركة المبيعات للتصدير) وذلك لمنع تكون غاز الميثان في رحلة السماد نحو الخليج في ناقلة نفط .وهناك وحين وصولها ، ستخلط مع نشارة الخشب وتنشر في التربة التي ستزرع بالحشائش .

في فبراير ١٩٧٥ نشرت الفايننشال تايمز مقالا كاملا عن «توقعات تصدير لسماد الابقار » . وفي مقالها ذكرت الصحيفة تكوينات جيولوجية لم تكن معروفة سابقا مثل « وادي دبي — الكويت الصحراوي » حيث يوجد هناك خط انابيب قادر على نقل السماد حيث سيفرغ في الصحارى عبر انابيب يبلغ قطرها ٨، بوصة .

وللاسف انها كانت فعلا قصة خيالية . فالامير خالد لم يكن سوى موظف في احدى خطوط الطيران ويدعى محمد خالد ابراهيم . ولم يكن هناك اي وجود لوادي دبي — الكويت الصحراوي اما الانابيب تحديدا ، فلم يكن لها اي وجود على الاطلاق . لقد كان المشروع سيلتهم ثلث الميزانية العامة للبحرين .

عودة للمصارف :

لقد كانت المصارف كفعالية ، اكثر سلامة وقبولا من المشاريع الزراعية الخرافية ، وبالذات لبلد صغير وفقير نسبيا ومحاط بشعوب لديها اموال هائلة . في عام ١٩٧٥ انتدب الن مور لينظم مشروعا لخدمات مصارف الاوف شور . وكان من قبل يعمل مع وليمز وجلن للمصارف التجارية . لقد حقق ذلك نجاحا كبيرا لدرجة انه اجتذب بليون واحد من الراسمال المضاف حديثا، في شهر واحد فقط . وشاركت في المشروع أيضا من البنوك التي تعد من ضمن مجموعة الاثنين وثلاثين بنك الاساسية في العالم ، وهي تشيس مانهاتن وسيتي بنك ، وجراند ليز ، والاميركان اكسبريس ، والجمانيه بنك، ولويدز ، وميرلاند، وناشنال ويستمنستر والبنك السويسري . ولقد بلغت موجوداتهم ١٥ر٧ بليون ضمن نظام بنوك الاوفشور في البحرين بنهاية ١٩٧٧ . «اذا ما حاولت الحصول على موقع مثالي في المصارف العالمية ، فلابد انك ستختار البحرين » . قال السيد مور « فالدورة الزمنية اليومية هي لصلحتها ، كما أن لديها مواصلات جيدة » .

ولكن المصرفيين من وول ستريت ...

وضعوا شروط اكثر صرامة من نظرائهم البريطانيين وكانوا يمتلكون قدرة على الاختيار أكثر من نظرائهم التكساسيين الفلاظ وغيرهم من الذين مثلوا المجموعة الاميركية حتى ذلك الوقت . فعندما تضاعف عدد المؤسسات الامريكية في البحرين في عام ١٩٧٦ ، اصبحت الخدمات غير كافية .

التدفق النقدي والتوتر :

ومثل اي مكان اخر به التدفق النقدي ، فان النجاح يخلق التوتر . والازدهار لا يستطيع سوى تلطيف هذا التوتر مؤقتا . فحتى المصرفيون وزوجاتهم الذين يتشمسون فوق حوض السباحة في فندق الخليج ، بامكانهم ان يروا عبر اسلاك السياج الباكستانيين والبلوش والهنود والعرب الاقل حظا يعيشون في تخشيباتهم على الساحل. ولم ينس الوزراء والمستشارين اشارات التحذير المخيفة لعام ١٩٧٣ . ووجه الشيخ عيسى المرح والدائم الابتسامة يخفي مخاوفه من ان هذا التدفق النقدي قد حرمه من الحماية البريطانية والقى به في هذا العالم الصاخب بالمؤامرات الدولية والطمع والخداع . وفي احدى المرات حينما تاخرت طائرة الامير الخاصة بسبب الضباب، واضطرت الى الدوران فوق المطار عدة مرات، تخوف فعليا من أن هناك انقلاب قد حدث . ولم يعط للطيار اذنا بالهبوط الا بعد أن قام ابنه بالذهاب الى برج المراقبة والاتصال به شخصيا مؤكدا له عدم وجود اي خطر .

قدم الامير الى السلطة في عام ١٩٦١ حينما كان في الثالثة والثلاثين ، وكان بذلك الحاكم الثامن في العائلة منذ قدوم اجداده من الكويت في عام ١٧٣٨ حيث استولوا على البحرين ... وفي الثلاثينات حينما بنى جده الشيخ حمد قصر هو اشبه بمحطة قطار في الهند كما علق على ذلك السير تشارلز بلكريف ، قام بالتسوق في لندن واعجب بالاثاث المعروض . ولقد خلبت لبه احواض الاستحمام المعروضة حينذاك ، فاشترى كمية كبيرة منها وبما يكفي لوضع مغطسين لكل حمام ، علما بان هذه الحمامات لم تكن تحتوي على مياه جارية ؟؟ وحينما استفسر احد الشيوخ المنافسين بتعجب عن سبب هذا الاهتمام بالنظافة ولماذا اشترى الشيخ مغطسين لكل حمام اجاب الشيخ حمد بازدراء « واحد للماء الساخن والاخر للبارد بالطبع » ..

الشيخ عيسى يترك تصريف الامور الفعلي للدولة ، في يد الاخرين وليس لديه الا منافس حقيقي واحد في العائلة وهو أخوه الاصغر الحسود ، محمد . وفي عصر كل يوم وحينما يتأكد حرسه الخاص ان سائقي السيارات ينضبطون للتعليمات المكتوبة في رخص السياقة يقوم الشيخ عيسى بقطع مسافة ٣٠ كيلومتر تجاه بلاجه الخاص . (ولقد كتب في الرخص : حامل هذه الرخصة يجب عليه ان ينضبط بقوانين المرور ويجب ان يوقف سيارته على الجانب الايمن حين مرور صاحب العظمة أمير البحرين) ..

هناك يجلس في بدانته المهيبة يدردش مع مجموعة مختارة من الستمائة مضيفة العاملات في طيران الخليج . ومن بينهن ٦٠ ٪ من البريطانيات يعشن في الجزيرة ، ولقد قمن بعمل الكثير من اجل ابراز صورة البلد كمنطقة للفسوق في وسط بقية الدول العربية . وفي الحقيقة لقد غادرت البعض منهن الجزيرة حاملات حقائب ملأى بالنقود لدرجة أن البريطانيين قد حذروا الامير طالبين منه أن يضع بعض الضوابط على شهيته الجنسية العملاقية . الا أنه دائم الفرح وبشكل غير اعتيادي ولا يقتصر كرمه على الفتيات فقط . فحينما قامت سفينة حربية بريطانية بزيارة مجاملة قبيل استقلال البحرين في عام ١٩٧١ دعي الامير للغداء على الباخرة ، ولقد اخذ معه ٢٧٨ ساعة ، الذهبية منها للضباط والفضية للانفار الاعتياديين . ولقد اضطر وليام لوس ان يطلب منه بلباقة ان يحد من هداياه في المستقبل .

عيسى ومارجريت وحصة :

وعادة ما يصطحب الشيخ عيسى معه مارجريت وهي فتاة ذات شعر أسود تاتي من بريطانيا لمرات في كل عام . اما الشيخة حصة وهي زوجته وابنة عمه وأم ابنائه التسعة فهي سيدة منفهمة، وتشغل نفسها بصفقات العقارات المربحة .

ويقع شاليه الامير على ساحل تمتد أمامه المياه الزرقاء الرائعة التي تضرب بهدوء ورقة الرمال البيضاء ، مضفية على المنظر رونقا مثاليا . ويسمح الامير للاوروبيين بالمرح معه هناك ، ولا يسمح بذلك للعرب . ويقوم ثلاثة جنود بحراسة الطريق للتاكد من اطاعة الاوامر. بل أن بعض الزوجات الانجليزيات يقمن برحلات مع اطفالهن الى هناك ، ويجلسن على طاولات بلاستيكية على البلاج ، حيث تقع طاولة الحاكم الشبيهة بالاخريات عدا ان كراسي الامير مربوطة بحبل حتى لا يقوم الزوار باخذها . وخلف الشاليه يقوم كشك بتوزيع المرطبات والبسكويت مجانا وذلك بشكل يومي . ويبتسم الشيخ عيسى للاطفال ويشجعهم لقضاء وقت ممتع .

وفجاة يشاور الامير الى مضيفتين ويدعوهما لتناول الشاي معه ومع مارجريت . تقهقه الفتاتان وتتساءلان عما اذا بالامكان رفع الدعوة الى دعوة لحضور حفلة . لقد سمعا الكثير عما يدور بداخل الحفلات .

« انه مكان جميل ، » قالت احداهما .

« نعم » قال الامير .

« ولكنه يبعث على الملل بعد قضاء فترة من الوقت » قالت الفتاة .

الحاكم لا يجيب ، يبتسم ويومىء .

« ولكنك تمتلك اموالا تمكنك من العيش في اي مكان » واصلت الفتاة « ولماذا تعيش في هذه التفاية » ؟

يبدو الحرج على صديقتها ولكن الامير يواصل الابتسام .

« هناك سبب واحد لذلك » . ويقول وهو يربت على ركبها .

« ماذا ، هيا قل » الحت الفتاة متوقعة تفسيرا داعرا .

« لان البلد ملكي » قال الحاكم .

لقد مر وقت طويل قبل ان يبدأ التدفق النقدي بتفكيك النظام الاقطاعي ، وتمزيق اواصر العلاقات العائلية وخلق الخوف من المستقبل . بعيدا هنا على البلاج كل شيء هادىء . فالثعابين في جنة عدن قد امسك بها جيدا ، ولا يزال هناك هناك متسع لحفلة أخرى . .

ولكن متى ستصل الحفلة الى نهايتها وبأية سرعة ؟ عشرين سنة ، كما تنبأ الشاه . ويمكن اسرع اذا ما ارتخت قبضة شرطة الامن التابعة للسيد هندرسون . المعضلة ان الشيخ عيسى يفتقد بضاعة اساسية في عصر التدفق النقدي — انها — النقد لشراء المعارضة . ويبدو أن ابناء اعمامه في قطر والكويت لديهم افكارا أصح .

فلنشدد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين

فلنبادر جميعًا من أجل اقامة التجمع الوطني الديمقراطي

نحو الحملة الشاملة لاطلاق سراح المعتقلين والسجناء:

الجبهة تصدر بطاقة جديدة



نحو الذكرى الـ ١٥ لانتفاضة ٥ مارس

فلنعد أنفسنا لتصعيد النضال

بعد ثلاثة اشهر ستحل علينا الذكرى الخامسة عشرة لانتفاضة مارس المجيدة والتي بدأت في الخامس منه واستمرت اسابيع عديدة . وتاتي هذه الاحتفالات في ظل متغيرات سياسية هامة حدثت لصالح قوى الثورة ، وفي ظل تعاظم مهماتنا النضالية .

ان طبقتنا العاملة البحرانية وشعبنا البحراني والقوى الوطنية في الخليج مطالبة بتشديد نضالها في هذه المناسبة العظيمة، كما واننا نناشد القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم ان تظهر التضامن والتأييد مع نضال شعبنا في هذه المناسبة. وكان مؤتمر الصحفيين العرب والمنعقد في ابريل ١٩٦٥ قد اقر بداية مارس من كل عام يوما للتضامن مع نضال القوى الوطنية في الخليج.

زبدة الحجي

سنوات الحكومة العجاف

مسكينة حكومة البحرين فمنذ امد ليس بالقصير ودعت سنين ما بعد الاستقلال السمان . حينئذ امتلأت الصحف ، وكتبت الكتب ، واطلقت التصريحات حول افاق التطور اللامحدود ومستقبل البلد الزاهر ، ورجال البحرين الشرفاء الذين اخذوا يديرون دفة الحكم منذ بداية السبعينات .

وطالب الخليفة الناس أن ينسوا ما حدث عبر عشرات السنين ، فان ما فات فات . وشاركهم ارباب الوزارة الجدد ، ابناء بلكريف وابناء ابنائه ، الذين تحدثوا عن « الواقعية » ، وعن « الاصلاح من الداخل » وغيرها من الدعوات التي وزعوها على كل الصحفيين المرتزقة وممتهني الاعلام المزيف .

وفتحت البحرين على اخرها امام الراسمالية العالمية ، وامام التطور الراسمالي ، فكانت سنوات الازدهار والحركة الاقتصادية النشطة ، وحركة المال المتنامية .

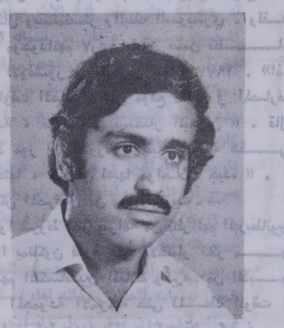
وفي هذه الاوضاع تمكنت الحكومة من شن حملات متواصلة ضد القوى الوطنية ، وحاولت ان تغطي كل سياساتها وطبيعتها الطبقية المستغلة والبائعة للوطن تحت نجاحات السنوات السمان الباهرة وانوارها الخلابة .

الا ان الامور لم تسر كما تشتهي الحكومة فالحفلة الصاخبة انتهت وانوارها انطفأت وحماس المصفقين والمغنين قد تلاشى . ولاخذت المشاكل العميقة ، وامراض النظام المستعصية تطل براسها من جديد . واخذت الوقائع العتيدة تفرض نفسها يوميا على المواطنين . وبدأت السنوات العجاف في الامساك بخناق خليفة وهندرسون ، واخذ كل حلفائهم ينفضون اليد عنهم . الديمقراطية ، الوجود الاجنبي الاميركي ، الاستغلال الذي يثقل بكاهله على حمل المواطن ، هذه كلها قضايا اخذ يطرحها المواطن . فلجأت الحكومة الى الطائفية والى تصريحات روحاني والتي سرعان ما خف تأثيرها وتلاشت اصداؤها .

وها هي الحكومة تجد نفسها مرة اخرى وجها لوجه امام مآزقها وازماتها دون اي سلاح ودون اي غطاء .

وزبده الحجي : ان على الشعب في البحرين ان يعرف بدقة وضع الحكومة وعليه ان يدق على الحديد وهو حامي. وحار بحار .

افراج مؤقت !!



المواطن شوقي العلوي

افرج عنه هندرسون

في أغسطس واعتقله ثانية

في نوفمبر !!